A

الأمم المتحدة

الجمعيـة العامـة

PROVISIONAL

A/42/PV.56
12 November 1987

ARABIC

الدورة الثانية والأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والخمسين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)

- مسألة ناميبيا [٣٦] (تابع)
(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا
(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(ج) تقرير الأمين العام
(د) تقرير اللجنة الرابعة
(هـ) مشاريع القرارات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64333/A ٦٦٠٩ث

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٣٦ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/42/24)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/42/23 (Part V) ، A/AC.109/916)

(ج) تقرير الأمين العام (A/42/596)

(د) تقرير اللجنة الرابعة (A/42/698)

(هـ) مشاريع القرارات (A/42/24 (Part III) و (Part III)/Corr.1 ، الفصل الأول)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتحدث الأول ، أود أن أحيط الجمعية علما بأنه ما زال لدينا عدد كبير من الممثلين المدرجة أسماءهم في المناقشة بشأن البند قيد النظر . وتعاون جميع الأعضاء في تقصير بياناتهم أمر جوهري ، واضعين في اعتبارنا ضرورة عقد جلسة ممتدة بعد ظهر اليوم حتى نستمع الى جميع المتحدثين .

وأود أيضا أن أحث الممثلين على الاستعداد لإلقاء بياناتهم وفقا للترتيب الوارد على قائمة المتكلمين حتى نسير على نحو منظم في المناقشة ونختتمها يوم الجمعة .

السيد عثمان (الصومال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد ظل الحكم العنصري الاستعماري القمعي الذي تسير عليه جنوب افريقيا على جدول أعمال الجمعية العامة بشكل أو بآخر طوال فترة وجود الأمم المتحدة . وهذا ليس بالسجل الذي يمكن أن تفخر به المنظمة العالمية . ويبعث استمرار فشل الأمم المتحدة في الاضطلاع بمسؤولياتها عن انهاء استعمار ناميبيا على القلق لعدة أسباب . فهو يعني أن آمال الشعب الناميبي في تقرير المصير وبناء الدولة قد أعيقت مرار وتكرار وأن ثقتهم في الأمم المتحدة كانت في غير محلها . وبدلا من أن يحقق الشعب الناميبي نفس الاستقلال

Digitized by UNOG Library

الذي تنعم به الآن شعوب افريقيا التي خضعت للاستعمار من قبل ، نجده لا يزال يعاني مهانة الفصل العنصري وظلمه ، ويقاسي من عذاب طويل في كفاحه المسلح الباسل ضد قاهر متوحش وقوي .

واليوم تصل الامم المتحدة مرة أخرى الى منعطف حاسم في تاريخ تناولها لمسألة ناميبيا ، نظرا لاعتماد مجلس الامن يوم الجمعة الماضي القرار ٦٠١ (١٩٨٧) الذي يدعو الى وقف إطلاق النار بين جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

وإن الموقف البناء الذي تتخذه (سوابو) وأنغولا ودول خط المواجهة الاخرى المستعدة للتعاون بالكامل على أساس أحكام القرار ليلقى بالمسؤولية كاملة على جنوب افريقيا . فإذا تحقق وقف إطلاق النار ، فلا ينبغي لشيء أن يعترض مهمة الامين العام في تشكيل فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا ، كخطوة أولى نحو عملية الاستقلال .

وتأمل الصومال أن تتمكن ناميبيا من الانتقال السلمي من الحالة الاستعمارية الى الاستقلال الحقيقي والسيادة الوطنية غير أنه في ضوء سجل جنوب افريقيا السابق ، قد يمضي مجلس الامن في مواجهة التحدي الناشئ عن تعنت جنوب افريقيا . وفي تلك الحالة ستكون الامور واضحة تمام الوضوح .

ولا ينازع أحد في أن استمرار احتلال جنوب افريقيا لناميبيا تحديا لمحكمة العدل الدولية وللامم المتحدة هو أمر غير مشروع . كما لا ينازع أحد أيضا في أن خطة ناميبيا الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) هي الاساس الوحيد المقبول دوليا لتحقيق استقلال ناميبيا . وقد أعلن مجلس الامن أن ترتيبات جنوب افريقيا لإقامة نظم عميلة هي باطلة ولاغية . ومنذ عام ١٩٨٥ ، اتضح أن جميع شروط تنفيذ خطة الامم المتحدة قد لبيت بعد الاتفاق على نظام التمثيل النسبي للانتخابات التي يدعو إليها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وهناك عقبة أخرى كان ينبغي أن يزيلها إعلان مجلس الامن بأن استقلال ناميبيا لا يمكن أن يرتهن بحسم مسائل دخيلة على القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، فقد حذر المجلس نفسه من أنه سيتخذ التدابير الملائمة بموجب الميثاق إذا استمرت جنوب افريقيا في تحدي الامم المتحدة وفي إعاقة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وعلى الرغم من توافق الآراء الدولي بأوضح ما يكون حول المبادئ والخطوات العملية التي ينبغي أن تحكم استقلال ناميبيا ، وهي مبادئ وخطوات تدعي جنوب افريقيا أنها قد قبلتها ، استمر نظام بريتوريا في مناوراته المراوغة وفي ابداء سوء نيته فيما يتصل بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وإذا أصر الآن على الاستمرار في إعاقة خطة الامم المتحدة ، فلن تقوم حجة لأولئك الذين دعوا الى التحلي بالصبر في التعامل مع جنوب افريقيا .

وفي العام القادم يحتفل بالذكرى العاشرة لاعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وعشر سنوات فترة أكثر من كافية لكي يفرغ صبر المجتمع الدولي ، بينما يرزح شعب ناميبيا تحت نير حكم جنوب افريقيا القمعي والعنصري .

وللأسف ، فقد فشل مجلس الامن المرة تلو الاخرى في اتخاذ التدابير الملائمة ضد جنوب افريقيا ، وأعطى نظام بريتوريا من الاسباب ما يدعوه الى الاعتقاد بأن انذارات مجلس الامن ليست إلا تهديدات جوفاء .

وهذا هو ما دعا جنوب افريقيا الى الإحساس بأنها آمنة وهي تكثف سياسات "فرق تسد" ، والى ممارسة القمع والإرهاب في ناميبيا . وهو ما يدعوها الى الاستمرار في نهب موارد الإقليم بالتواطؤ مع الشركات عبر الوطنية . وهذا هو السبب في إصرارها على الضم غير المشروع لخليج وولفيس وغيره مما يمثل جزءا لا يتجزأ من التراث الإقليمي لناميبيا . وليس ثمة شك في أن هذا أيضا هو السبب في تمكنها من عسكرة ناميبيا وشن حرب كاملة النطاق ضد سوابو ، الممثل الوحيد لشعب ناميبيا وقائده في كفاحه المسلح والمشروع . ونحن جميعا ندرك أن جنوب افريقيا في شنها لهذه الحرب قد استمرت ، وهي آمنة أمانا يبعث على الدهشة ، في القيام بأعمال زعزعة الاستقرار والاحتلال والعدوان ضد أنغولا وغيرها من دول خط المواجهة .

Digitized by UNOG Library

وقد جلبت كل هذه السياسات معاناة تجل عن الوصف ، وزعزعة للاستقرار ، ونزاعا عنيفا في منطقة الجنوب الافريقي ، وعرضت للخطر ليس فقط السلم والامن الإقليميين ، بل والدوليين أيضا . وليس من المقبول أن تستمر هذه السياسات دون أن تتخذ اجراءات دولية فعالة لوضع حد لها .

لقد طالب المجتمع العالمي طويلا بفرض عقوبات اقتصادية شاملة والزامية ضد جنوب افريقيا ، بما في ذلك الحظر النفطي ، باعتبارها التدبير السلمي الوحيد ، والقوي بما يكفي ، المتاح أمام الامم المتحدة في جهودها لتحقيق استقلال ناميبيا ووضع حد لجريمة الفصل العنصري . إن فشل العقوبات المحدودة في تحقيق تغير يعتد به يؤكد صحة الدعوة الى تطبيق العقوبات الإلزامية الشاملة على الحالة في الجنوب الافريقي .

ويحدو الصومال وطيد الامل في ألا يتردد مجلس الامن في اتخاذ التدابير الفعالة بموجب الفصل السابع من الميثاق إذا ما استمرت جنوب افريقيا في اللجوء الى أساليب المراوغة . وفي هذه الحالة ، فإن استخدام عضو دائم في مجلس الامن لحق النقض سيمثل رفضا مقلقا للموقف القانوني والادبي الذي يقفه المجتمع الدولي ازاء مسالة استقلال ناميبيا ، واستمرار بقاء الفصل العنصري .

ويعتقد الصومال أنه ينبغي للدول الاعضاء في الوقت الحاضر أن تستمر في الإحجام عن إقامة أية علاقات سياسية ، أو دبلوماسية ، أو اقتصادية ، أو اجتماعية ، أو ثقافية مع جنوب افريقيا ، وأن تحجب عنها كل دعم في المجالين العسكري والنووي . فمما لا ينكر أن أي تعاون مع جنوب افريقيا من شأنه أن يعزز نظام بريتوريا في عناده ، وفي قدرته على مواصلة سياساته العدوانية والإرهابية .

وفي نفس السياق ، نأمل أن تبذل الدول كل ما في وسعها لضمان الامتثال الوطني للمرسوم رقم ١ الذي أصدره مجلس الامم المتحدة لناميبيا بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا . كما نأمل أن يقدم الدعم السخي لصندوق الامم المتحدة لناميبيا ، لتمكينه من أن يؤدي بفاعلية مهمته في تزويد أبناء ناميبيا بالمهارات التي سيحتاجونها عندما يتوصلون الى الاستقلال .

وسوف تنتظر الصومال ، مع أغلبية الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، نتائج

Digitized by UNOG Library

تطورات مسألة ناميبيا ، يخدوها شعور متجدد بالتفاؤل ، واقتناع بأنه ، عند الضرورة ، لا بد من مضاعفة الجهود لوضع حد لآلام الشعب الناميبي .

وأيا كان ما ستكشف عنه الأشهر القادمة ، فنحن نأمل أن يتمكن مجلس الأمن من الاضطلاع بمسؤولياته إزاء استقلال ناميبيا ، ووضع حد للانتهاكات الخطيرة للسلم والأمن في الجنوب الافريقي ، وصون مصداقية وسلطة هذه المنظمة العالمية ، التي نلتزم بدعم مبادئها ومقاصدها المعلنة لصالح السلم والتعاون الدوليين .

السيد نوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انقضى أكثر من عشرين عاما منذ أنهت الأمم المتحدة ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، واضطلعت بنفسها بالمسؤولية المباشرة عن هذا البلد ، وأنشأت مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الشرعية الوحيدة لادارة الاقليم الى أن يحصل على استقلاله . ولكن هذه الأمة لاتزال حتى اليوم خاضعة لاحتلال عفى عليه الزمن سياسيا وأخلاقيا واجتماعيا ، يفرضه النظام العنصري الذي نجح منذ البداية في منع مجلس الامم المتحدة لناميبيا من ممارسة دوره في داخل ناميبيا . وعلى الرغم من سنوات طويلة عديدة من العمل الشاق والجهود الكبيرة التي بذلها المجلس ، إلا انه لم يتمكن من تحقيق هدفه الرئيسي ، ألا وهو تحرير ناميبيا . رغم انه ساهم مساهمة لا تنكر في ايقاظ الوعي الاجتماعي بضرورة التوصل الى حل سريع ونهائي للمشكلة ، وفي توفير الدعم القوي من جانب المجتمع الدولي .

وعلى أساس خلفية من الانجازات التاريخية العظيمة في مجال عملية انهاء الاستعمار ، والتي أدت الى قيام دول جديدة مستقلة ، يسهم الكثير منها اليوم بقدر كبير في النهوض برفاه البشرية ، فاننا نشعر بالخجل لاستمرار الربقة الاستعمارية غير المشروعة في ناميبيا . على نحو يتعارض كلية مع الاتجاه العام لتحرر الانسان الذي يتميز به عصرنا .

وبولندا تؤيد دائما وبنشاط القضية الناميبية ، بسبب احترامنا لحق كل أمة في الحرية ، والاستقلال ، وتقرير المصير ، هذا الاحترام الذي أصبح منذ وقت طويل هو المبدأ الذي تستند إليه سياستنا الخارجية . وقد تمثل التأكيد الأخير لموقف بولندا

Digitized by UNOG Library

في مشاركة وزير خارجية بلادي السيد ماريان اورزشوسكي في الاجتماع الوزاري لمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، الذي انعقد في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، وتنبيه الشخصي للبلاغ الختامي .

ونحن نعتقد اعتقادا صادقا أن النضال البطولي من أجل تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني الذي يخوضه شعب ناميبيا الخاضعة للاحتلال غير المشروع تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، له ما يبرره تماما ، كما أننا مقتنعون تماما بأن قرارات ومقررات الامم المتحدة تشكل الاساس الواقعي والسلمي الوحيد لحل هذه المشكلة . ولذلك فإننا نرحب باعتماد القرار ٦٠١ (١٩٨٧) الذي أصدره مجلس الامن في ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ .

فبعد فترة من السكون خرج المجلس عن صمته ، وأظهر استعداده لاحياء خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، وأرسل إشارة واضحة الى بريتوريا بأنه ينوي إرغام النظام العنصري على الانسحاب من ناميبيا ، وفي الوقت ذاته ، نعتبر ان ذلك يعزز دور الامم المتحدة ، وبصفة خاصة مجلس الامن باعتباره الهيئة التي تتحمل مسؤولية خاصة بالنسبة لحفظ السلم والامن الدوليين .

ونحن نوافق تماما على الإدانة القوية للنظام العنصري بسبب أعمال القمع والإرهاب التي يقوم بها داخل جنوب افريقيا وخارجها ، وسبب رفضه وضع نهاية لاحتلاله غير المشروع لناميبيا وأجزاء من أنغولا الجنوبية ، بالانتهاك لقرارات الامم المتحدة ومقرراتها .

ونحن نرفض رفضا قاطعا كل المحاولات الرامية الى أن ينتزع من الامم المتحدة حق حل مسألة ناميبيا ، والى تقويض عملية تحرير هذا الاقليم وانهاء الاستعمار فيه .

إن القرار يفوض الامين العام في أن يقوم دون إبطاء بتنفيذ العملية التي نص عليها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وذلك باتخاذ الترتيبات لوقف إطلاق النار ، وترتيبات إقامة فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا . وأود أن أعرب في هذا الصدد عن تأييد حكومتي للجهود التي لا تكل التي يبذلها الامين العام لتنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا متمنين له النجاح في المهمة الجديدة المناطة به .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من الحقيقة القائلة بأنه ليست هناك أية دلائل مشجّعة عن حدوث تغييرات أساسية في سياسات جنوب افريقيا في المستقبل المرئي ، فإنه يحدونا الأمل في أن قرار مجلس الأمن ٦٠١ (١٩٨٧) قد يكون نقطة تحوُّل في الكفاح الطويل من أجل استقلال ناميبيا أما اذا واصل نظام بريتوريا وضع العقبات التي تعرقل تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا وتجاهل كل النداءات التي تدعوه الى الاقلاع عن موقفه التعويقي، فإنه سيتعين على المجتمع الدولي ألاّ يترك مجالا للشك في أنه لن يكون أمامه من خيار آخر غير اللجوء الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وفرض الجزاءات الالزامية الشاملة .

وختاما ، أود أن أؤكد مرة أخرى تأييد بولندا المطلق لمنظمة سوابو ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ، وللنضال العادل الذي يخوضه ذلك الشعب من أجل إعمال حقه في الحرية والاستقلال .

ولن يكون بالامكان تحمُّل ترك مسألة ناميبيا معلّقة دون حسم ، لأن ذلك يؤدي الى زيادة تردّي الحالة في المنطقة برمتها . إن العالم كله يدرك أخطار سياسات الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ، وهي حكومة لا تظهر أي احترام يذكر للرأي العام العالمي أو لشعب ناميبيا ، اعتمادا منها على حلفائها الاقوياء .

ونحن لا يمكننا أن نقبل أي تجاهل آخر لآمال ورغبات ذلك الشعب البطل الذي كلّ ونفد صبره وهو ينتظر الوفاء بوعود قديمة . ونحن مقتنعون بأن الفشل في حلّ مسألة ناميبيا بالوسائل السلمية في فترة قريبة قد يؤدي الى عواقب خطيرة على السلم والأمن الدوليين . وليس هناك من مبرر أو عذر لأي تباطؤ آخر .

السيد فيرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن أتكلم بشأن مسألة ناميبيا الهامة .

وأعتقد أننا جميعا نتفق على أن مجرد وجود هذا الموضوع على جدول أعمالنا اليوم ينبغي أن يكون في حد ذاته كافيا لأن يكون مبعث قلق بالغ لنا جميعا بوصفنا أعضاء في الأمم المتحدة ، وذلك لأسباب عديدة . لقد مضى أكثر من أربعة عقود منذ أن رفضت هذه الجمعية العامة في دورتها الأولى مطلب جنوب افريقيا بأن تضم الى أراضيها ما كان يطلق عليه آنئذ اسم جنوب غربي افريقيا . ومضى أكثر من عقدين منذ أن اتخذت

Digitized by UNOG Library

هذه الجمعية العامة القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) الذي أنهى انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . وفي العام المقبل يكون قد مضى عقد على صدور قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي قرر المجلس بموجبه أن ينشئ تحت سلطته فريقا تابعا للامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال من أجل ضمان حصول ناميبيا على الاستقلال في وقت مبكر عن طريق انتخابات حرة تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة . ولا يزال هذا القرار دون تنفيذ بعد مُضي عشرة أعوام على صدوره .

إن الحقيقة التي مؤداها أن مسألة ناميبيا لا تزال دون حسم تمثل في الواقع مأساة انسانية وعارا دوليا . وتتعرض مصداقية الامم المتحدة ذاتها للخطر . فالامم المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة كما قيل في مناسبات عديدة من قبل . ومن المؤكد أن هذه المسألة المتبقية في مجال انهاء الاستعمار تعتبر من أكثر المشاكل الحاحا . والاكثر من ذلك أن شعب ناميبيا يخضع لنظام الفصل العنصري البغيض والفريد في نوعه من خلال الاحتلال غير الشرعي الذي تمارسه جنوب افريقيا . كما أن جنوب افريقيا تستخدم هذا الاقليم كقاعدة لممارسة أعمالها الارهابية وشن هجماتها العسكرية المتكررة على جيرانها ، خاصة أنغولا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . لذلك ، تشكل سياسة جنوب افريقيا المتصلة بناميبيا تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين .

إن رفض جنوب افريقيا المستمر التعاون في تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، لاسيما قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، يسبب قلقا بالغا لحكومة بلدي . ويشكل هذا القرار الاساس الوحيد المقبول دوليا للتوصل الى حل سلمي وعادل ودائم لمسألة ناميبيا بالوسائل الديمقراطية . وترفض حكومة بلدي المحاولات التي ترمي الى اقحام أية مسائل خارجية في خطة ناميبيا ، مثل الشرط الذي ينص على ضرورة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا قبل بدء تنفيذ تلك الخطة . والواقع أنه من غير المقبول أن يرتهن تنفيذ خطة ناميبيا بمسألة لا صلة لها باستقلال ناميبيا وبالتطلعات المشروعة لشعبها . ولابد من أن تنفذ خطة الامم المتحدة لناميبيا دون شروط مسبقة ودونما ابطاء . بل ان حكومة جنوب افريقيا ذاتها ينبغي حملها على أن تدرك أن مواصلة التسويف في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) أمر لا يمكن تحمُّله أكثر من ذلك .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، تود حكومة بلدي أن تعرب عن تقديرها العميق للجهود الدؤوبة التي يبذلها الامين العام وممثله الخاص من أجل تنفيذ ذلك القرار ولما يبديانه من تفان نشط في محاولة التوصل الى سبل ووسائل تؤدي الى بلوغ هذه الغاية عن طريق المفاوضات . إن التزامهما باستقلال ناميبيا له قيمة كبيرة في تعزيز المقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة .

وفي الاسبوع الماضي اتخذ مجلس الامن قرارا آخر بشأن مسألة ناميبيا . وفي اعتقادي أن ذلك كان القرار العشرين الذي اتخذه المجلس بشأن هذه المسألة ، والذي يأذن للامين العام بالشروع في الترتيب لوقف اطلاق النار بين جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية كي يمكن اتخاذ الخطوات الادارية وغيرها من الخطوات العملية اللازمة لوزع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في الفترة الانتقالية . وترحب حكومة بلدي بذلك القرار باعتباره يمثل خطوة ايجابية ، ناهيك عن كونه قد اتخذ بمثل هذه الاغلبية الكبيرة ؛ ولكننا نشعر بأسف لانه لم يتخذ بالاجماع . إن تأييد المجتمع الدولي التام والقاطع للامين العام له أهمية حيوية فيما يتعلق بالمهمة الصعبة والحساسة المناطة به .

إن مسألة ناميبيا ، كما أشار الامين العام في تقريره S/19234 الى مجلس الامن ، اذا أعيد النظر فيها بواقعية واهتمام مخلص برفاه سكان الاقليم ، فينبغي أن يكون من الممكن فسح المجال لتنفيذ خطة الامم المتحدة . ويجب أن يسمح لشعب ناميبيا بأن يتمتع بالحرية والاستقلال اللذين هما حق له . والضرورة تدعو الى عمل متضافر من جانب المجتمع الدولي لتحقيق هذا الهدف . وتعتقد حكومة بلدي اعتقادا راسخا بأنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يزيد من ممارسة ضغوطه على جنوب افريقيا . وينبغي ألا يسمح بأي توقف في تلك الضغوط أو تخفيف من حدتها . وتعتبر التدابير الفعالة ، بما في ذلك الجزاءات الالزامية الشاملة التي يقررها مجلس الامن ، ضرورة حتمية في نظرنا اذا اقتضت الحالة في نهاية المطاف اجبار جنوب افريقيا علي التعاون وعلى قبول خطة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

واذا كنا جميعا متفقون على أن ناميبيا يجب أن تكون حرة ، واذا كنا جميعا نتفق على أنه ليس لجنوب افريقيا الحق في احتلال ناميبيا ، واذا كنا جميعا نتفق على طرائق انتقال ناميبيا الى الاستقلال ، فكيف حدث اننا لم نتخذ أي إجراء ؟ ما الذي يقف عقبة في طريقنا ؟

هل بلغت جنوب افريقيا حقا من القوة ما يسمح لها بأن تتحدى بشكل سافر المجتمع الدولي الذي يعمل من خلال الامم المتحدة ؟

لماذا ، بعد هذه الاعوام العديدة ، لم ننتقل من القول الى العمل ؟ إننا نعرف ما يجب اتخاذه من تدابير لزيادة الضغط على جنوب افريقيا . وهذه التدابير ترد بوضوح في المادة ٤١ من الميثاق ، وهي عقوبات الزامية وشاملة . إن مسؤولية عدم اتخاذ أي اجراء تقع على عاتق مجلس الامن ، ولاسيما أعضائه الدائمين . وليس هناك أدنى شك في أن عجز مجلس الامن عن تنفيذ قراراته على ناميبيا قد أضرّ بهيبته باعتباره الجهاز الرئيسي للمنظمة ، وبهيبتنا نحن المسؤولين عن حفظ السلم والامن الدوليين .

لقد ناقشنا باسهاب ، في هذه الجمعية وفي غيرها ، فاعلية الامم المتحدة والحاجة الى اجراء الاصلاحات . ولكن ما هي الفاعلية في نهاية الامر ؟ هل تقاس الفاعلية فقط بمستويات الميزانية والاختصاصات الادارية ؟ أليست المعايير النهائية للفاعلية هي قدرة هذه المنظمة على أن تعالج بفعالية القضايا المطروحة عليها ؟ إن أجل مهمة فيما يتعلق بناميبيا هي أن يضمن مجلس الامن واعضاؤه أن قراراته تنفّذ في نهاية المطاف .

فلنتأمل لحظة أي رسالة نبعث بها الى شعب ناميبيا . هل نحن نقول لهم إن باستطاعتهم الاعتماد على مجلس الامن ليحقق لهم العدالة والانصاف ولحمايتهم من سادتهم المستعمرين ؟ لا ، فإن ما يرونه الآن هو شلل مجلس الامن لان بعض أعضائه الدائمين يستخدمون حق النقض .

وفي الوقت ذاته ، يتحمل شعب ناميبيا ذاته العبء الرئيسي للكفاح في سبيل حرية ناميبيا واستقلالها . ومن ثم ، فمن الضروري أن يكشف المجتمع الدولي من دعمه

Digitized by UNOG Library

الحقيقي لشعب ناميبيا . إن حكومتي تهيب بجميع أعضاء الامم المتحدة أن يسهموا ، إن كانوا يفعلون ، وان كانوا يسهمون فأن يزيدوا اسهامهم في مختلف صناديق الامم المتحدة وأنشطتها المعدّة لشعب ناميبيا .

ولقد زادت السويد من جانبها دوما من مساعداتها الانسانية لشعب ناميبيا ، وهي من بين المساهمين الرئيسيين في الصناديق والانشطة التي ذكرتها الآن . وفي هذا السياق ، تود حكومتي أن تشدد بصفة خاصة على ضرورة تقديم الدعم المتزايد للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وقد دأبت السويد على تقديم المساعدات الانسانية لسوابو منذ عام ١٩٧٠ . وفي السنة المالية الحالية ، تجاوزت مساهماتنا في مختلف مشروعات الصحة والاغذية والنقل والاعلام مبلغ عشرة ملايين دولار .

وختاما ، أود أن أكرر فقط أنه يجب القضاء تماما على آخر بقايا الاستعمار في افريقيا . ولا ينبغي أن ينتظر شعب ناميبيا أطول من ذلك من أجل نيل حريته واستقلاله . وتقع على المجتمع الدولي مسؤولية مباشرة وفريدة يجب الوفاء بها . كما ينبغي ، في نهاية الامر ، أن يحاول المجتمع الدولي أن يكون على مستوى توقعات شعب ناميبيا ويقدم اسهامه الحاسم للانتهاء من قضية من أخطر وأقدم القضايا التي أدرجت على جدول أعمال الامم المتحدة .

السيد مويا بالنسيا (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان انهاء الاستعمار هو أحد الانجازات العظيمة للامم المتحدة . وقد كان الميثاق نصا وروحا هو الخلفية التي على أساسها نجحت بلدان كثيرة في نيل استقلالها وأصبحت من الاعضاء كاملة العضوية في المجتمع الدولي .

إن اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة يمثل دعامة من أقيم دعائم الامم المتحدة في كفاحها من أجل الحقوق الجوهرية للإنسان . ورغم ذلك ، مازالت بعض الشعوب تتعرض ، عشية القرن الحادي والعشرين ، للسيطرة الاستعمارية ، وشعوب أخرى تخضع لنظم الاستعمار الجديد بأشكاله المختلفة . ومن ثم ، فما زال انهاء الاستعمار مهمة غير كاملة تتطلب من المجتمع الدولي أن يبذل قصارى جهده .

Digitized by UNOG Library

ومسألة ناميبيا هي أوضح مثال على ذلك . وكمستعمرة المانية في الفترة من ١٨٨٤ الى ١٩١٨ ، حيث كانت تعرف آنئذ بافريقيا الجنوبية الغربية ، عانت ناميبيا في ظل نظام وحشي أباد ثلثي مكانها الاصليين . وفي الفترة من عام ١٩١٩ الى عام ١٩٤٥ ، أصبحت ناميبيا اقليما خاضعا لوصاية اتحاد جنوب افريقيا عن طريق انتداب عصبة الامم . وقد قامت الامم المتحدة بمد هذه الوصاية من عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٦٧ .

وعلاوة على ذلك ، لم تف حكومة جنوب افريقيا بالمهمة التي أوكلت اليها ؛ بل حاولت استيعاب ذلك الاقليم . واذا كان هناك ما يميّز حكومة جنوب افريقيا دوما فهو تجاهلها للشرعية الدولية ورفضها الامتثال لقرارات الامم المتحدة .

ولم تتنصل الامم المتحدة من مسؤوليتها في هذه الحالة . وقد قررت الجمعية العامة في قرارها ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ ، أن تنهي وصاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، وأنشأت في العام التالي مجلس الامم المتحدة لناميبيا في قرارها ٢٢٤٨ (د إ - ٥) . وقد أوكل الى تلك الهيئة ادارة الاقليم حتى نيل الاستقلال ، وسنّ القوانين حتى انشاء جمعية تشريعية ، واتخاذ جميع التدابير المناسبة لانشاء جمعية دستورية ، ووضع دستور لشعب ناميبيا ، واعتماد كل التدابير اللازمة لضمان احترام القانون والنظام في الاقليم ، ونقل كل السلطات الى الشعب الناميبي عند اعلان الاستقلال .

لقد انقضى ٢١ عاما منذ أن اضطلعت الامم المتحدة بمسؤولية مباشرة على اقليم ناميبيا ، ولم ير شعبها بعد تحقيق أسمى تطلعاته : تحقيق الاستقلال . إن الانتهاك الصارخ لإرادة شعب ناميبيا من جانب جنوب افريقيا ، والاستهانة الوقحة بقرارات منظمتنا ، يحولان دون تحقيق الاستقلال لناميبيا . إن بريتوريا لم تقف عند حد استرعاء انتباه المجتمع الدولي اليها عن طريق نظام الفصل العنصري المشين الذي تطبّقه في جميع أنحاء جنوب افريقيا ، ولكنها نقلت نظام الفصل العنصري الكريه المطبق في بلدها الى ناميبيا ، الاقليم الذي تحتله بصورة غير قانونية مثلما أعلنت محكمة العدل الدولية في عام ١٩٧١ . وبالتالي ، فإن جنوب افريقيا تحرم ذلك الشعب من ممارسة حقه الثابت في حرية تقرير مصيره .

Digitized by UNOG Library

إن منظمتنا لم تكتف بشجب جنوب افريقيا بالاجماع ، لاحتلالها غير الشرعي لذلك الاقليم ولفرضها نظام الفصل العنصري ، لكنها بالاضافة الى ذلك شجعت على وضع مجموعة من القواعد واعتماد عدة قرارات ، تشمل القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) والقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن خطة للاستقلال الفوري لناميبيا ويقدم التسوية السلمية الوحيدة المقبولة دوليا لمسألة ناميبيا .

وتود المكسيك أن تسجل رسميا تأييدها القوي لمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، ونعرب في هذه الجمعية عن تصميمنا الذي لا يتزعزع على مواصلة الإسهام في أعمال هذا المجلس . ومنذ تولي المجلس المسؤولية المباشرة عن ذلك الاقليم في عام ١٩٦٧ ، لم يتوقف عن العمل وبذل كل ما لديه من جهد ، في حدود سلطته ، للوفاء بالولاية التي كلفته بها الجمعية العامة .

بيد أنه على الرغم من هذه المنجزات الهامة والجهود التي بذلتها غالبية الدول الاعضاء في منظمتنا ، لم تحصل ناميبيا بعد على استقلالها . إن ناميبيا لم تحرم فقط من حرية ممارسة حقها في تقرير المصير ، لكنها أيضا وقعت ضحية لاكثر أنواع القهر ظلما من خلال العدوان العسكري الذي شنته جنوب افريقيا وعن طريق فرض نظام الفصل العنصري الشائن بكل ما ترتب عليه من آثار اجتماعية ، وعن طريق الاستغلال الجشع لمواردها الطبيعية الكبيرة بالتواطؤ مع الانشطة المتصلة بالعديد من المصالح الاقتصادية الاجنبية .

ولذلك أدانت الجمعية العامة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية لناميبيا ، وأيدت المكسيك هذه الإدانة . وسجلت الجمعية نداءاتها المتكررة بوضع حد لتلك الانشطة . ونرحب بإقدام مجلس ناميبيا على اتخاذ اجراءات قانونية أمام المحاكم الداخلية للدول التي تشارك شركاتها أو يشارك مواطنوها في استغلال أو نقل أو تجهيز أو شراء الموارد الطبيعية الناميبية ، وقد أيدت الجمعية العامة هذا التصرف .

كذلك تسعى الامم المتحدة جاهدة لتأمين سلامة أراضي ناميبيا ، لأن جنوب افريقيا تبذل جهودا متواصلة لضم أراض ناميبية مثل خليج والفس والجزر التي تقع

Digitized by UNOG Library

بالقرب من الساحل الناميبي ، وهي محاولات تعتبرها المكسيك غير شرعية على الاطلاق . ولهذا السبب ، فإننا نعلق أهمية خاصة على قرار مجلس ناميبيا بشأن الاعلان رسميا عن تحديد منطقة اقتصادية خالصة تمتد ٢٠٠ ميل بحري من الساحل ، وعلى نعم القرار على أنه ينبغي الموافقة على أي تدبير يتعلق بهذه المسألة بالتشاور مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

وتكرر المكسيك ، بالطبع ، تأييدها القوي للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، بوصفها الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي ، وندعم الى النداء الخاص بإمداد هذه المنظمة بالمساعدة على نحو أكبر وأكثر تنوعا ، كرمز للتضامن الدولي والاعتراف بقيادة هذه المنظمة والتضحيات التي قدمتها لتحقيق استقلال ناميبيا .

إن الحالة في الجنوب الافريقي تتردى يوما بعد يوم . والمحاولات التي تبذلها جنوب افريقيا لإدامة سياستها العنصرية والتوسع في سيطرتها الاستعمارية ومواصلة استغلالها ، الذي لا يتوقف ، لموارد المنطقة ، أمور تدعو الى القلق والجزع البالغين . إن نظام بريتوريا يضاف ، يوما بعد يوم ، أنشطته العسكرية لا ضد ناميبيا فقط وإنما أيضا ضد دول خط المواجهة ، ومن ثم فالرأي العام العالمي يحث المجتمع الدولي ، على نحو متزايد ، على أن يتخذ إجراء متضافرا لإجبار جنوب افريقيا على تغيير سياستها .

وقد أدانت الجمعية العامة بشدة نظام جنوب افريقيا لاستخدامه الاراضي الناميبية كقاعدة لشن الأعمال المسلحة وتشجيع الأعمال التخريبية التي تنطوي على زعزعة الاستقرار والعدوان ضد الدول المجاورة المستقلة . وتدين المكسيك بكل قوة إنتهاك جنوب افريقيا السافر لمعايير ومبادئ القانون الدولي وهو أمر يُعرض السلم والأمن الدوليين للخطر بالاضافة الى أنه يزيد التوتر في المنطقة .

إن المكسيك ترفض الجهود المتواصلة التي تبذل لتحويل الانتباه عن المشكلة الحقيقية لمسألة ناميبيا وتشويه طبيعة هذه المسألة . وهذا هو الحال بالنسبة للربط

Digitized by UNOG Library

المزعوم بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا . فنحن نعترض على تلك المحاولة ونسجل ، مع القلق ، أن تطبيق قرارات هذه الجمعية وقرارات مجلس الامن ما زال مؤجلا . ولا ينبغي أن نسمح بالاحتجاج بالمواجهة بين الشرق والغرب ، كذريعة تؤجل بسببها بعد الآن ممارسة الشعب الناميبي لحقوقه غير القابلة للتصرف .

إن جنوب افريقيا تستحق إدانة قاطعة من المجتمع الدولي . ولقد وضعت الامم المتحدة ، بطريقة لا لبس فيها ، الإطار الضروري الذي يمكن ناميبيا من العيش في ظل الاستقلال . وينبغي تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون مزيد من الإبطاء أو ربط هذا التنفيذ بشروط مسبقة . ولهذا السبب ، فإننا نشدد أيضا على ضرورة فرض جزاءات شاملة وملزمة ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من الميثاق بوصفها الوسيلة الوحيدة لإنفاذ قرارات الأمم المتحدة .

ويجب أن يضطلع أعضاء مجلس الامن بمسؤولياتهم وأن يمكنوا المنظمة من اتخاذ إجراء متضافر يكفل لناميبيا استقلالها الفوري . ولقد شجعنا اعتماد قرار مجلس الامن ٦٠١ (١٩٨٧) مؤخرا ، وهو القرار الذي يكلف الامين العام بواجبات هامة تستهدف البحث عن تسوية نهائية . إن حكومة المكسيك تؤيد ذلك القرار وتعلن عن استعدادها للإسهام في تنفيذه .

إن الحالة في ناميبيا هي إهانة لحضارتنا . وطالما أننا لا نضع حدا للحالة غير الشرعية السائدة في ذلك الاقليم ، فإنه لن يتم الوفاء بمقاصد الأمم المتحدة . ومن ثم تتضح أهمية الجهود التي نبذلها .

ولقد ساعد نضال ناميبيا من أجل الحصول على استقلالها في تعبئة قطاعات واسعة من المجتمع الدولي . وكسبت افريقيا تضامن دول كثيرة ، نامية ومتقدمة ، ذات ايديولوجيات ونظم اجتماعية مختلفة . ولا يمكن أن ننسى ، أن النضال من أجل التحرر من الاستعمار لا يقبل التجزئة وليس انتقائيا ولا يتوقف على المصالح المحددة للدول القائمة على الادارة . ومن ثم فالحالة السائدة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الواقعة في مناطق أخرى تستحق تضامنا مماثلا للتضامن الذي تلقاه ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

في يوم من الأيام ، نأمل ألا يكون بعيدا جدا ، سوف نرحب بدخول ناميبيا المجتمع الدولي كعضو مستقل متحرر من القهر الاستعماري والتمييز العنصري . ولكن لبلوغ تلك اللحظة السعيدة وللاحتفال بحصول الشعب الناميبي على حقه التام في تقرير مصيره ، يجب علينا نحن ، في الأمم المتحدة ، أن نناضل نضالا مضنيا لضمان احترام مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق سان فرانسيسكو وضمان تنفيذ القرارات التي لم يتم تنفيذها بعد ، بالتدليل عمليا على تصميمنا السياسي تدليلا لم يعد في وسعنا أن نرجئه أكثر من ذلك .

Digitized by UNOG Library

السيد خان (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ترد مسالة ناميبيا على جدول أعمالنا ، السنة تلو الاخرى ، منذ الدورة الاولى للجمعية العامة في عام ١٩٤٦ . وقد نوقشت أيضا في الدورات الاستثنائية الخامسة والتاسعة والرابعة عشرة ، وفي الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة ، وجميعها كرست لهذه المسالة الهامة دون ما عداها . والقي من فوق هذا المنبر بخطب كثيرة بشأن مسالة ناميبيا ربما تفوق في عددها ما أدلي به فيما يتعلق بأي بند آخر من بنود جدول أعمال جمعيتنا التي اتخذت خطوات جريئة وتحملت مسؤوليات فريدة وأصدرت وكررت نداءها الحاسم الداعي الى تحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا تعبيرا عن ارادة الاغلبية الساحقة من المجتمع الدولي . وقد ترددت أصداء تلك النداءات في مؤتمرات قمة منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، وجميعها أعلن بوضوح لا لبس فيه موقفه القوى المؤيد لاستقلال ناميبيا فورا .

وعلى ذلك ، فقد تجاوزنا مرحلة المشاورات وتبادل الآراء والبحث عن نصوص وصيغ مقبولة . وعلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين أن تؤكد مجددا التزامها وتعيد تكريس طاقتها الهائلة لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا ولتعيد ، بهذه الروح الجماعية ، تقييم الابعاد المتعاظمة لأزمة تخيم على منطقة الجنوب الافريقي الفرعية بغية اتخاذ ما قد يقتضيه الامر من اجراءات تكفل لنا سرعة بلوغ هدفنا المشترك والمعلن .

منذ بداية هذا العام ، ونحن نشهد في بريتوريا العنصرية شرذمة ضئيلة مذعورة ، خرجت من روح هذا البلد ترفض كمخلوق محاصر ، معتمدة في ذلك على أشد طوائف البيض عنصرية ، وتشن حملة قمع مكثفة في محاولة يائسة لإطالة اللحظات المتبقية من عمرها . إن ما تعمد اليه من أعمال التنكيل وما تخلفه من موت ودمار هو صفحة أخرى بشعة في هذه المأساة المستمرة . فما زال اقليم ناميبيا يرزح تحت وطأة الاحتلال غير الشرعي الذي تمارسه جنوب افريقيا مستخدمة في ذلك ما يربو على ٠٠٠ ١٠٠ من قواتها وشركائها الذين ينشرون الرعب بين السكان المحليين السود ويعاملونهم بوحشية تحت

Digitized by UNOG Library

ستار قوانين الطوارئ المفروضة منذ ١٥ عاما . وأصبح الاطفال الابرياء وأعضاء النقابات العمالية أهدافا خاصة لموجة القمع هذه التي ترتكب فيها ضد الشعب أبشع الجرائم . وفي الوقت نفسه تستنزف ثروة ناميبيا بلا رحمة بما يعود بالنفع على المصالح الاقتصادية الاجنبية وتستغل أراضي ذلك الاقليم كقاعدة انطلاق لاعمال التخريب والعدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول المجاورة ذات السيادة .

وإننا لنقف مشدوهين غير مصدقين أن الإنسان يمكن أن يتجرد من الإنسانية الى هذا الحد حيال أخيه الإنسان ، كما أننا نقف مطأطئي الرأس أمام هذه المأساة البشرية المفجعة التي تعتصر أغلبية السكان في ناميبيا وجنوب افريقيا . إن المجتمع الدولي يجب أن ينهض بمسؤوليته ويفي دون مزيد من التواني بواجبه تجاه هذا الشعب المعذب وأرضه المنتهكة . ويجب سد حلقة العنف المفرغة التي لا تجلب سوى المزيد من العنف والتي دفعت المنطقة الى حافة الهاوية ، ولا بد من عكس هذا المسار قبل أن تطغى الاحداث في تلك المنطقة على الجهود الرامية الى تحقيق التغير السلمي .

إن مسألة ناميبيا ليست إلا إحدى قضايا إنهاء الاستعمار من خلال ممارسة شعب هذا الاقليم لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير طبقا لنص وروح القرار ١٥١٤ (د - ٢٥) الصادر في عام ١٩٦٠ . والسبيل الى ذلك هو تنفيذ قراري مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ويتضمن الاخير خطة الامم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا التي أقرتها صراحة جميع الأطراف المعنية مباشرة ، بما فيها بريتوريا والتي صادقت عليها الجمعية العامة مرارا باعتبارها الاساس القانوني الوحيد المقبول دوليا الذي ينبغي أن ينبني عليه استقلال ناميبيا .

وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، قام الأمين العام بابلاغ مجلس الامن لأول مرة بأن جميع القضايا المعلقة المتصلة بتنفيذ خطة الامم المتحدة قد تمت تسويتها وأن تعنت جنوب افريقيا هو وحده الذي يحول دون استقلال ناميبيا . وبعد أربع سنوات من ذلك التاريخ ، وبعد انقضاء قرابة عقد من الزمان على وضع الخطة سالفة الذكر ما زال الأمين العام يجد نفسه مضطرا ، كما يبين من تقريره (S/19234 ، الفقرة ٢٥) ، الى أن

Digitized by UNOG Library

يقول مرة أخرى إن المحاولات المتتالية المبذولة لإتمام ترتيبات اقامة فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا بغية تنفيذ خطة الامم المتحدة قد تعرقلت بسبب إصرار جنوب افريقيا على الشرط المسبق الذي يطالب بالربط . وقد أعلن الامين العام رفضه الكامل لهذا الشرط (الوثيقة S/18767 المؤرخة في ٣١ اذار/مارس ١٩٨٧) واقترح في تقريره الاخير المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ السبيل المؤدي الى الهدف حيث يقول :

"إذا أعيد النظر في مسالة ناميبيا بواقعية واهتمام مخلص برفاه سكان الاقليم ، فينبغي أن يكون من الممكن فسح المجال لتنفيذ خطة الامم المتحدة" . (S/19234 ، الفقرة ٢٥)

ويجب علينا أيضا أن نتنبه الى ما قاله الامين العام من أن تحقيق هذا الهدف يستدعي العمل المتضافر من جانب المجتمع الدولي .

إن خلاصة مناقشتنا ، التي هي مؤشر على ارادة المجتمع الدولي ، تبعث على الاعتقاد بأن السنة الحالية ستكون نقطة تحول في مسيرة الشعب الناميبي الطويلة والمضنية صوب الحرية والاستقلال . ويبدو أن السكون الذي استمر أعدادا طوالا تبدد تحت وطأة النزوع القوي الى العمل وقد تحركت قوى التغيير مرة أخرى . ويشير برنامج العمل المعتمد في أيار/مايو الماضي في لواندا الى توافر امكانات وآفاق جديدة لتحويل الافكار الى اجراءات ملموسة يتخذها المجتمع الدولي تحقيقا لاستقلال ناميبيا .

والبيان الختامي الذي اعتمده مجلس ناميبيا في ٢ تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام في أول اجتماع يعقده على المستوى الوزاري منذ انشائه قبل عشرين عاما ، مفعم بتلك الروح ، وقد سار بالدعوة الى العمل خطوة كبيرة الى الامام . فالمجلس يرجو في بيانه من الجمعية العامة أن تقوم في دورتها الثالثة والاربعين ، وتمشيا على المادتين ١٠ و ١٢ من الميثاق ، بحث الدول الاعضاء في الامم المتحدة على البدء بتطبيق اجراءات الانفاذ ، المتوخاة في الفصل السابع من الميثاق ، ضد نظام جنوب افريقيا وذلك في حالة عدم تمكن مجلس الامن من تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قبل

Digitized by UNOG Library

٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ (A/42/631 ، الفقرة ٣٠) . وقد دعت باكستان ، لسنوات ، الى تحديد موعد مبكر ونهائي لاستقلال ناميبيا وأبرزت ضرورة اتخاذ خطوات فعالة لإرغام بريتوريا على الامتثال .

ومما لا جدال فيه أن مجلس الامن ، بوصفه العين الساهرة على السلم والاستقرار الدوليين ، يضطلع بمسؤولية أدبية وسياسية خاصة فيما يتعلق باستئصال سبب التوتر في المنطقة من جذوره وبناء صرح السلم الدائم عملا بحكم المجتمع الدولي . وعندما اتخذ مجلس الامن قراره ٦٠١ (١٩٨٧) المؤرخ في ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر دون أي معارضة ، فإنه أكد بذلك مجددا ادراكه لتلك المسؤولية واعتزامه استئناف الدور القيادي المنوط به في اقامة الشرعية في ناميبيا .

وهذا القرار متوازن وغير قابل للجدل وتكمن قوته فيما يوفره من توجيه للامين العام وما يسنده اليه من مهمة العمل على تنفيذ قرارات المجلس التي لم تلق بعد أي التفات . ويأذن للامين العام أن يتخذ ترتيبات لوقف اطلاق النار بين جنوب افريقيا وسوابو ، الامر الذي أعلنت سوابو - بما عهدناه فيها من سلوك ايجابي وبناء - استعدادها للاستجابة له ، كي يتسنى اتخاذ الخطوات العملية اللازمة لاقامة فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال . وأملنا أن تكون العملية المزمع تحريكها بموجب الفقرتين ٥ و ٧ سريعة ومثمرة ، نظرا لانه أصبح بمقدور الامين العام وقد جددت ولايته أن يبذل جهوده بأسلوب أكثر توجها صوب إحراز نتائج .

Digitized by UNOG Library

ويود وفد بلدي أن يغتنم هذه الفرصة ليعرب عن تقديره العميق لالتزام الامين العام واهتمامه بقضية استقلال ناميبيا ، وليشجع ويعترف بالجهود الدؤوبة والمتواصلة التي يبذلها الامين العام دائما ولا يزال يبذلها لتحقيق الحرية لناميبيا ، في مواجهة التحدي العنيد المناهض لكل منطق .

ومنذ أسبوع فقط ، أعرب بلدي مرة أخرى عن تضامنه المستمر مع شعب ناميبيا وحركة تحريره ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وقبل ذلك بخمسة عشر يوما ، أعربنا عن تضامننا مع السجناء السياسيين الذين ألقي بهم دون عون قانوني في غياهب سجون الفصل العنصري في بريتوريا ، وان رئيس وزراء باكستان ، السيد محمد خان جونيجو ذكر - بين جملة أمور - في رسائل تتعلق بهذه المناسبات ما يلي :

"من الطبيعي بالنسبة لباكستان التي نشأت نتيجة لممارسة شعبها لحق تقرير المصير أن تؤيد الكفاح البطولي للشعب الناميبي من أجل تقرير المصير والاستقلال الوطني"

"..."

"... وفي هذا المنعطف الحاسم في تاريخ الجنوب الافريقي ، من الواجب الادبي والسياسي لكل أولئك الذين يحترمون كرامة وحرية الانسان ان يقدموا دعما فعالا للنضال ضد الفصل العنصري الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا ..."

"..."

"... ان العدالة والمساواة والكرامة الانسانية سوف تنتصر في النهاية ..."

وفي الختام . نحيي النضال الباسل الذي يخوضه شعب ناميبيا الشقيق والادارة الدينامية التي تقدمها (سوابو) ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الناميبي . ويفخر وفد بلدي باعتباره عضوا في مجلس ناميبيا بالاعراب عن تضامننا وتأييدنا وإسهامنا في سبيل القضية النبيلة لتحقيق حرية ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان مسألة ناميبيا تولى بحق أكبر اهتمام من قبل الامم المتحدة . وقد قامت الجمعية العامة وكذلك مجلس الامن ومجلس ناميبيا ولجنة الاربعة والعشرين وغيرها من الهيئات ، بمبادرات عديدة ، ترمي كلها الى إنهاء القمع الاستعماري للشعب الناميبي . وتقدر الجمهورية الديمقراطية الالمانية تمام التقدير هذه الانشطة ، وسوف تؤيد دائما أولئك الذين يحبذون تسوية عادلة ودائمة لمسألة ناميبيا .

وما من شك في أن شعب ناميبيا الباسل سوف يحقق يوما ما استقلاله ويمارس حقه في تقرير مصيره . وما من شك في أن ممثل ناميبيا الحرة سوف يتبوأ يوما ما مكانه في الامم المتحدة . وخشية ان تصبح عبارة "يوما ما" هذه عبارة تنم عن المستقبل البعيد ، فاننا سنرفع صوتنا عاليا كلما تعرضت قضية ناميبيا ، وقضية التقدم والسلم للخطر . ان الحالة المتفجرة في الجنوب الافريقي ، التي نتجت عن سياسة نظام الفصل العنصري ، يجب ألا نمر عليها مر الكرام . وهي تتطلب عملا حاسما وموحدا من جانب كافة الدول والشعوب . ونحن نعتبر انه لصالح الجميع ان نسعى الى تسوية سياسية للصراعات في تلك المنطقة .

وهذا الموقف أساسي في السياسة الخارجية الاشتراكية ، حسبما تجدد التأكيد أيضا في البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو ، الذي عقد في ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ في براغ . وقد ورد فيه ان التسوية السلمية المبكرة للصراعات الاقليمية القائمة ومنع الصراعات الجديدة يعتبران شركا أساسيا مسبقا لكفالة أمن الشعوب .

وفي المناقشة التي دارت في الاسبوع الماضي في مجلس الامن ومناقشة بند "مسألة ناميبيا" التي جرت هنا في الجمعية حتى الآن ، توضح انه من الضروري التوصل الى تنفيذ عاجل لخطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، اذا كنا نود أن نتلافى العواقب الاخطر بكثير التي يمكن أن تنجم عن عدم حل المشكلة .

ان الظروف التي أدت الى إنهاء ولاية جنوب افريقيا على الاقليم منذ عشرين سنة لم تتم إزالتها بعد ، وان المجتمع الدولي ، كما كان الحال من قبل ، يواجه التحدي

Digitized by UNOG Library

المتمثل في الاحتلال الاستعماري لذلك البلد من جانب جنوب افريقيا وفي قمع الشعب الناميبي ، بما في ذلك الفرض القهري لقوانين الفصل العنصري ، ونهب الموارد البشرية والطبيعية على يد الدولة الاستعمارية والشركات عبر الوطنية في ناميبيا . وان جنوب افريقيا تستغل اقليم ناميبيا كنقطة انطلاق لمواصلة الاعمال العدوانية ضد جمهورية انغولا الشعبية والدول الاخرى المجاورة ذات السيادة .

على هذا النحو يهدد نظام بريتوريا السلم والامن الدوليين تهديدا خطيرا . ومن الواضح فضلا عن ذلك ان جميع اولئك الذين يقومون بدور اقتصادي نشط في ناميبيا يصبحون متواطئين في هذه الجرائم . وان الامم المتحدة ، باصدارها المرسوم رقم ١ وغيره من الوثائق ، قد اعتمدت قرارات واضحة لصالح شعب ناميبيا . ونحن نرفض بقوة كل الانشطة التي تنتهك مقررات الامم المتحدة ذات الصلة ، ولاسيما المرسوم رقم ١ .

وفيما يتعلق بهذه المواقف ، فان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تقف الى جانب الغالبية الساحقة من الدول . ونحن نشارك معها أيضا في إدانة إصرار جنوب افريقيا وأقرب حلفائها على سياسة "الربط" الشهيرة ، ونطالب بالتنفيذ الفوري لمقررات الامم المتحدة بشأن ناميبيا ، ولاسيما القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، دون أية شروط مسبقة . وبهذا المفهوم ، ترحب الجمهورية الديمقراطية الالمانية بقرار مجلس الامن ٦٠١ (١٩٨٧) بوصفه وسيلة يمكن استخدامها للشروع في عملية حل مشكلة ناميبيا في إطار الامم المتحدة . وما يقتضيه الامر الآن هو أن يبدي الاعضاء الدائمون الغربيون في مجلس الامن استعدادهم أخيرا لاتخاذ إجراء ملائم اذا استمرت بريتوريا في رفضها التعاون في تنفيذ خطة الامم المتحدة .

والذي يدور في أذهاننا هو فرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق . وليس هناك سبب يدعو الى تنحية هذا القرار . فسياسة العرقلة التي يتبعها العنصريون ، والتي ثبتت مرة أخرى في مناقشة مجلس الامن

Digitized by UNOG Library

في الاسبوع الماضي ، أمر لا يخفى على أحد . ولا يخفى على أحد أيضا أن هذا النظام يشكل تهديدا خطيرا ، لانه قد يلجأ في يأسه الى أي وسيلة يراها ملائمة للمساعدة على إطالة أمد وجوده واحتلاله غير الشرعي لناميبيا . وتعكس البيانات التي ألقيت القلق المتزايد إزاء حقيقة امتلاك جنوب افريقيا لقدرة التسلح النووي . وهناك اشارات الى ذلك وردت أيضا في وثائق الامم المتحدة ، مثل التقرير الاخير لمجلس الامم المتحدة لناميبيا (A/42/24 (Part I وعلى ضوء ذلك ، فان أي تعاون عسكري مع بريتوريا يثير بالغ الانزعاج .

Digitized by UNOG Library

ان الذكرى السنوية العاشرة لاتخاذ القرار ٤١٨ (١٩٧٧) الذي يفرض حظرا على الاسلحة ، تعد مناسبة نولي فيها اهتماما أكبر لذلك الجانب . ولا يمكن إغفال حقيقة ان بيانات بعض ممثلي الدول تنطوي على تناقض . فمن ناحية يعلنون استعدادهم لمساعدة شعب ناميبيا في نيل استقلاله الحقيقي ، ومن ناحية أخرى يدعمون ذلك النظام بفعالية للحفاظ على جهازه القمعي العسكري .

اننا على وشك الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لثورة تشرين الاول/اكتوبر الاشتراكية المجيدة . لقد كانت تلك الثورة بداية عهد جديد في حياة البشر ، ومهدت الطريق أمام التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب ، وأمام عالم متحرر من الحروب والاسلحة . وشعب ناميبيا سيضع قدميه حتما على هذا الدرب ، وسنقف الى جانبه بكل حزم في تلك العملية .

وقد قمنا طوال سنوات عديدة بتقديم مساعدات متعددة وواسعة النطاق الى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والى الشعب الناميبي الذي يمثله . وهي تتعلق بصفة خاصة بتقديم المساعدة الانسانية للاجئين الناميبيين ، والعلاج الطبي للجرحى من المناضلين في سبيل التحرر ، والتدريب المهني وتأهيل طلاب الكليات والجامعات للكوادر المختلفة ، وغير ذلك الكثير .

والجمهورية الديمقراطية الالمانية تنادى بتعزيز الجهود التي يبذلها مجلس ناميبيا وغيره من هيئات الامم المتحدة لتعبئة الرأي العام العالمي ضد نظام الفصل العنصري . وبعد عشرين سنة من وجود مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، نود أن نعرب عن عميق تقديرنا للانشطة العريضة التي تضطلع بها تلك الهيئة لصالح الشعب الناميبي . وقد آن الاوان منذ وقت بعيد لان يتولى المجلس مهمته الصحيحة ، وهي ادارة اقليم ناميبيا وتمهيد الطريق لاستقلاله .

والجمهورية الديمقراطية الالمانية على أهبة الاستعداد لبذل كل جهد مع القوى المحبة للسلم في شتى أنحاء العالم ، لكفالة استقلال ناميبيا دون مزيد من الإبطاء أو التحفظ ، وتهيئة مناخ للامن الدائم في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

السيد باغبيني أدييتو نزينغيا (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان وفدي يرحب باتخاذ مجلس الامن في ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر الماضي لقراره ٦٠١ (١٩٨٧) بشأن ناميبيا ، الذي يستهدف تيسير تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن خطة استقلال ناميبيا . ان هذا الاتجاه الجديد الذي يتخذه مجلس الامن والذي تجسد في التصويت لصالح القرار ٦٠١ (١٩٨٧) بأغلبية ١٤ صوتا مع امتناع عضو واحد عن التصويت ، له مغزاه الكبير لاكثر من سبب . وينبغي للجمعية العامة أن تدرس هذا القرار بتعمق لتنفيذه بالكامل وعلى الفور .

والواقع ان مجلس الامن الذي أَلِفَ ، من خلال سوء استخدام حق النقض ، عرقلة القرارات التي تؤيد استقلال ناميبيا ، قد استجاب اخيرا لارادة المجتمع الدولي المتضافرة في أن يرى ناميبيا وقد اصبحت مستقلة وعضوا في منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، وربما العضو الـ ١٦٠ في منظمة الامم المتحدة .

ان مجلس الامن بتأكيده أن جميع المسائل المعلقة المتصلة بتنفيذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) قد تم حسمها الآن ، يحدد المسؤولية القانونية المباشرة التي تتحملها الامم المتحدة فيما يتعلق بناميبيا وكذلك مسؤولية الدول الاعضاء في أن تقدم الى الامين العام وموظفيه كل ما يلزم من المساعدة العملية في تنفيذ هذا القرار .

ولاشك في ان العنصر الاساسي للقرار ٦٠١ (١٩٨٧) هو المقرر الوارد في الفقرة ٥ من المنطوق الذي يأذن للامين العام للامم المتحدة بالشروع في الترتيب لوقف إطلاق النار بين جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية كي يمكن اتخاذ الخطوات الادارية وغيرها من الخطوات العملية اللازمة لوزع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال .

وقد أعلنت سوابو من جانبها استعدادها للتوقيع على اتفاق لوقف اطلاق النار مع جنوب افريقيا ، واحترام ذلك الاتفاق ، لتمهيد الطريق امام تطبيق قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

وقد أعلن نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، من خلال ممثله في مجلس الامن في ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر الماضي ، أن حكومته ليست في حالة حرب مع أي طرف في افريقيا الجنوبية الغربية ، وانه لحظة أن تتوقف سوابو عن أعمال العنف التي ترتكبها ضد الاقليم لن يكون بحاجة الى اتخاذ أي اجراء ضدها . هل يعني هذا الكلام الغامض الذي ذكره ممثل جنوب افريقيا ان ذلك النظام يقبل فكرة وقف اطلاق النار المطروحة في القرار ؟

ان ممثل نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، اذ يؤكد ان العقبة الوحيدة التي تحول دون تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) رفض أنغولا اتخاذ موقف جاد إزاء الخطر الذي يهدد أمن المنطقة بسبب وجود افراد عسكريين من كوبا والاتحاد السوفياتي على أراضيها ، يخلص الى أن الشروط المنصوص عليها في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يمكن توافرها مع وجود قوات من خارج القارة في انغولا .

وفي هذا الصدد ، ينبغي ان نتذكر - وأن نذكّر أيضا نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا - ان أقل ما يقال عن كل هذه التكتيكات التسويفية هو أنها مراوغات وذرائع واهية لتفادي ومنع تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

منذ ما يقرب من ٢١ عاما أنهي انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وقررت الأمم المتحدة في تلك المناسبة ان تتولى هي نفسها ادارة الاقليم الى حين استقلاله .

ووفقا لروح القرار ١٣١٤ (د - ١٥) ، فان الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بتأكيدها مرة أخرى على أن أحكام ذلك القرار تنطبق انطباقا تاما على شعب اقليم افريقيا الجنوبية الغربية الواقع تحت الانتداب ، اعترفت في القرار ٣١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ بحق ذلك الاقليم في تقرير المصير والحرية والاستقلال بموجب ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وفي القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) ذاته ، أعلنت الجمعية العامة ان جنوب افريقيا قد أخفقت في الوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بادارة الاقليم تحت الانتداب وقررت انهاء الولاية التي كان قد عهد بها الى التاج البريطاني على أن تمارسها بالديابة عنه حكومة جنوب افريقيا ، كما قررت أنه لم يعد لجنوب افريقيا أي حق في ادارة الاقليم ، الذي أنيطت المسؤولية المباشرة عنه بالامم المتحدة . وقد أنشئت لهذا الغرض اللجنة المخصصة المعنية بافريقيا الجنوبية الغربية ، والمسند اليها مهمة تقديم التوصيات بشأن الترتيبات العملية لادارة الاقليم .

وحتى قبل انشاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، أقامت حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا نظامها البغيض للفصل العنصري في ناميبيا في مجالات التعليم ، وحيازة الأراضي ، والصحة ، والاسكان ، والتشريعات القمعية ، وانتهاك حقوق الانسان ، والاستغلال الفاضح البشع للموارد الطبيعية والبشرية للاقليم .

وعندما يذكر ممثل جنوب افريقيا في مجلس الامن أن دافعي الضرائب في جنوب افريقيا قد قدموا تضحيات كبيرة من أجل المساهمة بسخاء في تنمية وادارة الهياكل الأساسية في ناميبيا ، فاننا ينبغي أن نوضح له ان الشعب الناميبي يتطلع في المقام الأول الى الحفاظ على كرامته ونيل حريته واستقلاله ، مفضلا في ذلك على الاعتماد على سخاء هذا النظام الموصوم بالتمييز العنصري .

وينبغي لنظام الأقلية العنصري في جنوب افريقيا أن يستوحي الافكار من البيان الذي أدلى به رجل دولة افريقي عظيم في الدورة الثانية والاربعين ، حيث قال : "لو كان لكل انسان حق اختيار لون بشرته قبل الولادة ، فلعله كان يختار اللون الاسود" . ويؤكد هذا القول المأثور - اذا كانت هناك حاجة الى التأكيد - صحة قرار الجمعية العامة باعتبار الفصل العنصري جريمة ضد الانسانية ، لأن البشر مخلوقات ، وما من أحد يستطيع أن يدعي لنفسه أي تفوق على أي كائن بشري آخر على أساس لون جلده وحده .

ومن الجدير بالذكر ان ناميبيا تمتلك ثروات معدنية وزراعية طائلة ولا تحتاج الى سخاء نظام الأقلية العنصري في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

(السيد باغبيني أوديبيتو نزينغيا ، زائير)

إننا نقترب من الذكرى العاشرة لاعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن أحكاما باقامة انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة . وواجب الجمعية العامة الآن أن تشجع الامين العام وتتيح له الموارد اللازمة لتشكيل فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . ولتستخدم تلك البلدان التي تقيم علاقات خاصة مع نظام الاقلية العنصري في جنوب افريقيا نفوذها وتتدخل من أجل التعجيل بتشكيل فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، الذي يهدف بصفة رئيسية الى تحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا دون أية شروط مسبقة أو ربط لا مبرر له .

ويعتقد وفد بلدي ان القرار ٦٠١ (١٩٨٧) يمثل نقطة انطلاق جيدة تتيح للامم المتحدة أن تضطلع بمسؤولياتها وتتولى ادارة ناميبيا ، وأن لا تذعن لارادة نظام الأقلية العنصري . ان مصداقية منظمتنا وكذلك مصداقية الدول الاعضاء الـ ١٥٨ فيها باستثناء جنوب افريقيا يقتضيان ذلك .

ولم يعد بوسع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، الذين يتحملون مسؤولية خاصة عن صون السلم والامن الدوليين ، ابداء مزيد من التساهل ازاء تأخير تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا تأخيرا لا حدود له من جانب نظام الاقلية العنصري في جنوب افريقيا .

وبعد حسم كل المسائل المتعلقة بالترتيبات الخاصة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وبعد ان عهد مجلس الامن بالولاية للامين العام للبدء بتنفيذ ذلك القرار ، لا بد لمجلس الامن - اذا أبدى نظام الاقلية العنصري في جنوب افريقيا رفضه لهذه العملية أو وضع العراقيل أمامها - أن ينظر في فرض العقوبات على هذا النظام بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . فاذا لم تبلغ الامور ذلك ، فان وفدي يعتقد أن من شأن القرار ٦٠١ (١٩٨٧) أن يمهد الطريق أمام التسوية السلمية لمسألة ناميبيا .

السيد أحمد عرنوس (الجمهورية العربية السورية) : أشار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الى تأكيد حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ؛ وأكدت القرارات والمقررات الصادرة عن هذه

Digitized by UNOG Library

(السيد عرنوس ، الجمهورية العربية السورية)

الهيئة الموقرة حق الشعب الناميبي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال داخل ناميبيا موحدة ، بما فيها خليج وولفيس وجزر بنغوين والجزر البحرية الاخرى ، وأيضا التأكيد على شرعية الكفاح التحرري الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة سوابو الممثل الشرعي والوحيد . كما أكدت القرارات على تحمل الامم المتحدة المسؤولية المباشرة عن اقليم ناميبيا لحين نيله الاستقلال ، وكما جاء في القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) لعام ١٩٦٦ الذي تضمن اعلان الجمعية العامة بعدم شرعية وجود جنوب افريقيا في الاقليم .

لقد توالت الدورات العادية والاستثنائية للجمعية العامة ، ومجلس ناميبيا ، ولجنة الـ ٢٤ ، والمؤتمرات الدولية ، والمنظمات الاقليمية ، وحركة دول عدم الانحياز على بحث المسألة الناميبية ، واتخذت قرارات واعلانات ومقررات وتوصيات ، وكلها تؤكد على عدم شرعية احتلال جنوب افريقيا لناميبيا وضرورة تحقيق الاستقلال الفوري للشعب الناميبي ، ودعوة مجلس الامن لفرض العقوبات الالزامية الشاملة على جنوب افريقيا لعدم امتثالها لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ الذي تضمن خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . وأخيرا ، أدان مجلس الامن بقراره رقم ٦٠١ جنوب افريقيا بشدة لتماديها في احتلالها غير المشروع لناميبيا ، ورفضها الامتثال لقرارات ومقررات مجلس الامن ، ولاسيما القرارين ٣٨٥ و ٤٣٥ .

ان حرب التحرير الوطنية التي يخوضها الشعب الناميبي بقيادة سوابو مابرحت تزداد اشتعالا . وقد زادت قوات الاحتلال في محاولتها الفاشلة لقمع النضال من أجل التحرير الوطني من لجوئها الى مجموعة متنوعة من التدابير القاسية التي تتضمن قتل المدنيين الابرياء بوحشية ، فضلا عن زيادة انتشار استخدام التعذيب ، وعمليات الاعتقال الجماعي ، وأوامر الحظر ، وعمليات القتل القسري ، وحالات الاختفاء ، وأبشع أنواع الممارسات القمعية والوحشية . ان نظام بريتوريا مازال يمارس الاعتقال والاحتجاز والتعذيب للأطفال والنساء والمسنين ، ويحظر الاجتماعات ، ويفرض الاحكام العرفية ، ويقيم مناطق أمن ومنع تجول ، ويجند الشعب الناميبي ويستخدم أرضه في العدوان على الدول الافريقية المجاورة وزعزعة الاستقرار ، مما يهدد أمن وسلم المنطقة والعالم .

Digitized by UNOG Library

إن استمرار نظام بريتوريا في احتلاله لناميبيا يشكّل عملا من أعمال العدوان ، وان استمرار بريتوريا في وضع العراقيل لمنع شعب ناميبيا من استعادة حقوقه المسلوبة وفي مقدمتها حقه في الحرية والاستقلال ووحدة ترابه الوطني يعتبر أكبر تحدٍ للمجتمع الدولي .

لقد أجهضت بريتوريا جميع جهود الأمم المتحدة الساعية لتنفيذ الخطة الواردة بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بوضعها العراقيل ومن أبرزها موضوع الربط بين انسحاب القوات الكوبية من أنغولا الموجودة بشكل شرعي وبين الانسحاب من ناميبيا لقوات عنصرية تحتل البلاد بقوة السلاح وتستنزف خيراتها ، هذا الربط الذي رفضه المجتمع الدولي باستمرار .

لقد أكدت قرارات الجمعية العامة على أن الموارد الطبيعية لكل الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية والعنصرية هي ميراث شعوب تلك الأقاليم ، وان قيام المصالح الأجنبية ، لاسيما في ناميبيا ، باستغلال هذه الموارد واستنزافها بالاشتراك مع نظام جنوب افريقيا العنصري ، انما يشكل انتهاكا مباشرا لحقوق الشعوب ولمبادئ الميثاق ولقرارات الأمم المتحدة . إن تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تضمّن بالتفصيل ما يتعرض له شعب ناميبيا من انتهاكات وما تتعرض له موارد ناميبيا من استغلال ، ومدى تعزيز نظام بريتوريا لوجوده العسكري ، وزيادة عدد قوات الاحتلال وتجنيد المرتزقة وتجنيد الناميبيين بالقوة ، وتوسيع وتحصين القواعد العسكرية فيها ، كما أشار الى وجود ٧٦ قاعدة عسكرية في ناميبيا ، وتضمّن معلومات مذهلة عن عدد الضحايا والمشردين واللاجئين نتيجة الحرب الاستعمارية التي يشنها نظام بريتوريا ضد الشعب الناميبي .

إن هذا النظام ما كان ليستمر في هذه الممارسات وفي تحديه للإرادة الدولية لولا الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يلقاه من دول وبلدان معيّنة ، وتعاون هذه البلدان والدول مع هذا النظام وأهمها تعاون هذا النظام مع مثيله نظام تل أبيب . إن تعاونهما ينطلق من ايمانهما بعقيدة عنصرية توسعية واحدة تتطلع الى قمع إرادة شعوب جنوب افريقيا والوطن العربي .

Digitized by UNOG Library

لقد ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ أن اسرائيل باعت الى جنوب افريقيا خلال الخمس عشرة سنة الماضية معدات عسكرية متنوعة ، منها أسلحة خفيفة وأجهزة اتصالات ، وأهم من ذلك مجموعات من البيانات التكنولوجية تتضمن تصميمات لعدة منظومات أسلحة اسرائيلية رئيسية ، قامت بتجميعها فيما بعد الصناعة العسكرية في جنوب افريقيا . وذكرت أن هذه تتضمن زوارق من طراز "سار" الحاملة للقذائف ، وقذائف بحر - بحر من طراز غبرييل ، والأجهزة الالكترونية المضادة المحمولة جوا لطائرات جنوب افريقيا ، وقدرات على التزويد بالوقود في الجو للسلاح الجوي . ومعروف أيضا أن اسرائيل وجنوب افريقيا تتعاونان في تطوير تكنولوجيا الأسلحة النووية . وعلاوة على ذلك ، قام السيد اسحق رابين ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، بزيارة بريتوريا قبل أسابيع قليلة من قيام الصحافة بكف النقاب عن المعلومات الواردة أعلاه .

أما صحيفة "فاينانشيال تايمز" اللندنية فقد أشارت في ٧ حزيران/يونيه من العام الماضي الى أن زوارق الدورية التابعة لجنوب افريقيا كانت أثناء هجوم جنوب افريقيا على مرفأ ناميبي في أنغولا في ٤ حزيران/يونيه مسلحة ومزوّدة بقذائف سكوربيون الاسرائيلية الصنع .

إن بلادي تدين استمرار احتلال ناميبيا من قبل جنوب افريقيا وممارساتها القائمة على نظام الفصل العنصري البغيض وعدوانها المستمر على الدول الافريقية المجاورة بهدف زعزعة استقرارها ، واحتلال جزء من أراضيها ، تنفيذا لمخطط فرض الهيمنة ، ولكون هذه الدول تدعم وتؤيد الكفاح الذي يخوضه شعب ناميبيا من أجل تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني . كما تدين بلادي التعاون القائم بين نظامي بريتوريا وتل أبيب في كافة المجالات السياسية والعسكرية والنووية والاقتصادية وتطالب مجلس الأمن بفرض العقوبات الالزامية الشاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق لإلزام بريتوريا بالتخلي عن هذه السياسات .

واننا في الجمهورية العربية السورية نؤيد الكفاح التحرري ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة سوابو ، من أجل نيل حريته واستقلاله

Digitized by UNOG Library

(السيد عرنوس ، الجمهورية العربية السورية)

وندعم كافة الجهود التي يقوم بها مجلس الامم المتحدة لناميبيا برئاسة السيد السفير بيتر زوزي ، آملين أن يتمكن شعب ناميبيا من تحقيق استقلاله في القريب العاجل . والنصر دائما حليف الشعوب المكافحة من أجل الحرية .

السيد بدوي (مصر) : إن الموضوع المطروح على الجمعية العامة اليوم قديم قِدَم المنظمة الدولية نفسها ، التي أولته اهتمامها وعنايتها منذ دورتها الاولى ، وظلت تناقشه منذ ذلك الحين .

وطوال ما يزيد عن أربعة عقود ما زالت الجمعية العامة تبحث المسألة الناميبية ، وتكررت القرارات الصادرة عنها ، كما تعددت القرارات الصادرة عن مجلس الامن أيضا ، منذ اتخذت الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ قرارها رقم ٢١٤٥ (د - ٢١) بانهاء انتداب جنوب افريقيا على الاقليم ، وتوليها المسؤولية المباشرة عن ادارته حتى يتحقق له الاستقلال ، وعن تأهيل شعبه لتحمُّل المسؤولية عندما يستعيد حقه السليب في تقرير المصير والحرية .

Digitized by UNOG Library

وكان قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي قبلته جميع الاطراف ، تتويجا لجهود المنظمة الدولية من أجل التوصل الى تسوية سلمية للمسألة الناميبية ، تعيد لأصحاب الحق الشرعيين حقوقهم المغتصبة ، وتسهم في احلال السلام والامن في منطقة هامة من القارة الافريقية والعالم .

ولقد رحّب المجتمع الدولي بهذا القرار ، واعتبره بمثابة الخطة الدولية الوحيدة المقبولة عالميا لتمكين الشعب الناميبي من حقه في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة على وطنه وثرواته الطبيعية وموارده الاقتصادية .

ولكن خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا لم تعرف بعد طريقها الى مستوى الواقع والحقيقة ، رغم مرور ما يقرب من عشر سنوات على اعتمادها . ويرجع ذلك في المقام الاول الى ما تبديه حكومة جنوب افريقيا من عناد وتحدٍ للإرادة الدولية ، واستهانة بقرارات الامم المتحدة ، وتجاهل لمبادئ وأهداف ميثاقها .

إن تقارير الامين العام تؤكد ـ عاما بعد عام ـ أنه تمت تسوية جميع المشاكل التي تعترض تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) منذ عام ١٩٨٥ ، حينما تم الاتفاق على أسلوب اجراء الاستفتاء في الاقليم تحت اشراف الامم المتحدة ، وفقا لممارساتها وخبراتها في الحالات المماثلة السابقة .

ولكن جنوب افريقيا ما زالت تماطل منذ ذلك الحين ، وتختلق الحجج والذرائع ، وترفض التمشي مع نداء السلام ، وتصر على إقحام اعتبارات لا صلة لها بالموضوع من أجل أن يستمر احتلالها للاقليم .

وفي واقع الامر ، فإن لهذا التحدي والصلف أسبابه التي تكمن فيما تقوم به العنصرية من نهب واستنزاف للثروات الطبيعية والطاقات البشرية الناميبية ، بالتحالف مع مصالح أجنبية ، بما لا يدع مجالا للشك في أن بريتوريا لن تتخلى طواعية عن ناميبيا .

لقد كرر المجتمع الدولي رفضه لربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، واعتبره عنصرا خارجا عن نطاق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما تكررت إدانة المجتمع الدولي للتحالف الذي يجمع جنوب افريقيا بمصالح أجنبية مشبوهة تعمل في جشع

Digitized by UNOG Library

وأنانية على حرمان الأجيال الحالية والقادمة من أبناء الشعب الناميبي من التمتع بثروات وموارد أوطانهم .

إن مصر تدين من جديد هذه المصالح ، مهما اختلفت ألوان أعلامها ، على تورطها في المخططات العنصرية الشريرة ، وتدعو جميع الدول لاتخاذ الاجراءات التشريعية والادارية اللازمة لتنفيذ واحترام المرسوم رقم ١ لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، باعتباره الجهاز الشرعي والقانوني لادارة الاقليم حتى يتحقق له الاستقلال .

إن بريتوريا لم تكتف بتحدي الارادة الدولية واستمرارها في احتلال ناميبيا بدون سند من القانون أو الأعراف الدولية ، وانما راحت تفرض في الاقليم سياساتها العنصرية الكريهة وممارساتها المنافية لحقوق الانسان ، التي أجمع مجتمع الدول على شجبها وادانتها ، واعتبارها جريمة في حق الانسانية .

أكثر من ذلك ، فقد راحت جنوب افريقيا تستخدم ناميبيا قاعدة للعدوان والارهاب والابتزاز ضد الدول الافريقية المجاورة ، وشعوبها الآمنة البريئة ، وتعرض منشآتها واقتصادياتها للتدمير والتخريب ، وتعوق جهودها الدؤوبة للتطور والتنمية ، وبما أدى لتفاقم ظاهرة عدم الاستقرار في المنطقة كلها ، وما يرتبط بذلك من تهديد للسلام والأمن في القارة ، ومن فتح الباب على مصراعيه لاحتمالات التدخل الأجنبي في شؤون افريقيا ، التي حرصت على أن تنأي بنفسها عن الصراع والاستقطاب بين القوى الكبرى ونجحت في ذلك .

إن دول المواجهة الافريقية تتعرض لضغوط من الجارة الباغية لا قبل لها بالتصدي لها ، أو تحملها ومواجهتها . واننا إذ نحيي صمودها وشباتها البطولي ، لنناشد المجتمع الدولي تقديم كل عون ممكن لهذه الدول ، بهدف دعم امكاناتها في مواجهة العدوان والارهاب العنصري .

لقد قدّمت مصر مساهمة متواضعة لصندوق دعم دول المواجهة الذي قررت قمة عدم الانحياز الثامنة في هراري انشاءه ، واننا نتوقع أن تسارع كل القوى المحبة للسلام الى تقديم المساهمات السخية لصندوق افريقيا ، لتمكينه من أداء رسالته النبيلة والضرورية للمناضلين في دول المواجهة .

Digitized by UNOG Library

لقد تمكّن مجلس الأمن في الأسبوع الماضي من إصدار قرار هام طال انتظاره لدفع عجلات السلام والعدل في ناميبيا ، يدعو فيه الأمين العام الى البدء في اتخاذ الخطوات الضرورية للتنفيذ الفوري وغير المشروط لقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) .

واننا إذ نحيي الأمين العام على جهوده المتواصلة والمخلصة من أجل اعادة السلام والعدل الى ربوع ناميبيا ، لنرجو ونتوقع له النجاح والتوفيق في مسؤوليته التاريخية الهامة التي أوكلها اليه قرار المجلس ٦٠١ (١٩٨٧) .

إن الأمل يملؤنا في ذلك النجاح في ضوء ما كررت قيادات سوابو اعلانه أمام مجلس الأمن منذ أيام قليلة ، من استعداد مخلص لتوقيع اتفاق فوري لوقف القتال ، ورغبة في التعاون الصادق مع المساعي الدولية ، بما يُمكّنها من اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين تحقيق تواجد الأمم المتحدة في الاقليم ، والبدء في ترتيبات اجراء الاستفتاء ، الذي يتمكن من خلاله شعب ناميبيا من التعبير الحر عن إرادته واختيار مستقبله .

واننا إذ نحيي القيادات الناميبية على ما تبديه دائما من حكمة ومرونة سياسية تحظى باعجاب وتقدير الجميع ، لنطالب الطرف الآخر بالتجاوب مع المساعي الدولية ، والاستجابة لنداء السلام بنيّة حسنة وخالصة . وإلاّ فإنه لن يكون هناك بديل سلمي متاح أمام المجتمع الدولي سوى اللجوء الى فرض العقوبات الالزامية الشاملة ضده ، وفقا لأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وفي هذه الحالة سيكون هذا القرار مطلبا عالميا ملحّا وضروريا ، وغير قابل للتسويف أو التأجيل .

لقد ساندت مصر دائما حركات التحرير الافريقية ، وقدمت لها كل عون ودعم حتى تمكنت جميعا من استعادة حقوق شعوبها الشقيقة في الاستقلال والحرية والسيادة . وكانت سوابو واحدة من هذه الحركات التحررية التي وجدت في مصر الملاذ والسند ، وكانت مصر أسبق دول العالم أجمع اعترافا بها ممثلا شرعيا وحيدا وأصيلا لتطلعات الشعب الناميبي الى الحرية والكرامة . وأمانيه في الاستقلال والعزة .

Digitized by UNOG Library

وان مصر لتعتز بأن أول مكاتب سوابو الخارجية كان بالقاهرة ، وان من العاصمة المصرية انطلق العمل السياسي الناميبي ليكمل ويدعم النضال الشعبي للاشقاء على الأرض المحتلة ، وليطلع الرأي العام العالمي على عدالة قضيته .

وسوف تستمر مصر في تقديم كل ما في الطاقة من دعم وتأييد للشعب الشقيق في ناميبيا ، ايمانا بأن استقلال افريقيا لن يكتمل الا باسقاط آخر قلاع الاستعمار في القارة ، واقتناعا بأن حرية وكرامة الافارقة لن تكتملا الا باستقلال ناميبيا .

وانه لا يساورنا شك في ان هذا اليوم قريب ، في ضوء إصرار الشعب الناميبي على نيل حقوقه ، وشباته في نضال اسطوري ضد قوى الاحتلال والعنصرية ، وتمسكه بوحدة صفوفه خلف قياداته .

اننا نؤمن بأن النصر لابد أن يمون حليفا لشعب مناضل ومكافح ، لم تفتر عزيمته ولم تلن ارادته وتصميمه على الحرية منذ ما يزيد عن قرن من الزمان .

السيد أوغست (هايتي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، تدار أعمال الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة بلباقة ومهارة وكفاءة بالغة نالت رضا الجميع ، بحيث لا يسع وفد بلادي الا أن يؤكد هذا ويهنئكم على هذا الاداء الذي يضاف الى رصيدكم .

أود أيضا أن أقدم هذه التحية الواجبة الى وكيل الامين العام ، السيد ريد - في غيابه - فقد هيأت كياسته وتمكنه من الامور الموضوعية والاجرائية مناخا مؤاتيا لأعمالنا .

لا يمكن للمرء أن يتوقع المزيد من الوحدة المتألقة بين الشرق والغرب ، ونرجو أن نراها تتجلى في مزيد من المناسبات في جميع المسائل التي تطرح للمناقشة وبخاصة بشأن مسألة ناميبيا .

وعندما يحين الوقت مستقبلا لكتابة التاريخ على يد أحد أحفاد أحفادنا ، سواء كانت عيناه زرقاوين أو كان شعره مجعدا ، ويصل الى دراسة الممارسات الدولية وسلوك الافراد والحكومات خلال النصف الثاني من هذا القرن ، سيجد العديد من المسائل التي تجهد تفكيره وفهمه .

Digitized by UNOG Library

وفي الحيرة التي سيحس بها ، سيتساءل لماذا لم يكن لحياة البشر جميعا قيمة متكافئة على هذه الارض ، ولماذا لم تقابل أعمال الاستغزاز التي لا مبرر لها ، والتي ترتبت عليها معاناة لم يسبق لها مثيل ، الا بتعبيرات انتقائية عن الشفقة . وسيتساءل لماذا نجح شعب معين في أن يقتطع لنفسه - بمساعدة دول معينة - مكانا تحت الشمس ، ووجد في إطار قيام الدولة الفرصة التي سعى طويلا الى تحقيقها ليتخذ مكانه الملائم في الحياة الدولية ، بينما لا تزال شعوب أخرى - رغم كفاحها البطولي على جميع الجبهات ونداءاتها المحركة للمشاعر - على هامش التاريخ ، محبطة باستمرار في طموحاتها المشروعة في الاستقلال . وربما سيجد مؤرخ المستقبل هذا بعض التفسير في هذه السطور التي كتبها برخت :

"يوجد البعض في النور ،

"ويوجد البعض في الظلام ،

"ونحن نرى من في النور ،

"ولا نرى من في الظلام".

ان ما حدث لناميبيا سيظل مصدر ذهول وأسى للأجيال القادمة . وهو يشهد - في ظل تداخل الاستراتيجيات والوعود المتنافرة التي لم يوف بها على حدود قدرات مؤسستنا بحكم بنيتها وعدم توافر الرؤية الواحدة والارادة السياسية الواحدة . ودون وحدة الرؤية تتبعثر الجهود وتفقد فعاليتها .

انقضت عشرون سنة منذ أنهت الامم المتحدة بالقرار ٢١٤٥ (د - ٢١) الصادر في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا وقررت أن تضطلع بمسؤولية مباشرة عن ادارته الى أن يتحقق الاستقلال . وانقضت اكثر من ١٦ سنة منذ أصدرت محكمة العدل الدولية فتواها بادانة احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا .

الا أنه حتى يومنا هذا ، لا يزال الحق والقوة يتصارع كل منهما مع الآخر في صراع لا نهاية له مع بعضهما البعض ولا يمكن للقرارات والبيانات العديدة أن تسويه . ان بريتوريا تفعل ما يحلو لها دون أن تلقي بالا الى آراء ومطالب المجتمع الدولي وحقوق الانسان وقواعد السلوك التي يفرضها القانون والأخلاق .

Digitized by UNOG Library

ورغم ان الفصل العنصري قد وُصِم بأنه جريمة ضد السلم وضد الانسانية ، فقد جعله زعماء جنوب افريقيا مبدأً للحكم بل جعلوه في الواقع الدعامة التي تقوم عليها سياساتهم الخاصة بالتمييز العنصري والعنف . ولقد أدت تلك السياسة العنصرية الى تجميد الوضع في ناميبيا على ما هو عليه وحرمتها من الاستفادة من إعلان ١٩٦٠ بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

وفي التحليل النهائي ، فان الحرص علي تحقيق الاستقلال لناميبيا هو الذي يحكم عمل الامم المتحدة في كل الميادين ؛ والاصرار الشرير على تعطيل هذا الاستقلال الى ما لا نهاية هو الذي يقف وراء كل رد فعل يصدر عن بريتوريا . ولذلك فان بناء ناميبيا الغد يعاق بطريقة إجرامية . وهذه الإعاقة مستمرة وعنيدة ، لدرجة كفيلة باصابة أشد الناس صلابة بالاحباط ، لولا أن الاعمال البربرية التي تذكّر بالقرون الوسطى والتي ترتكب في ناميبيا تثير سخطهم واشمئزازهم .

ان الدماء تسفك ، والمقاتلين من أجل الحرية في صفوف المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) يقتلون بوحشية ، نساء وشيوخا وشبابا بطريقة عشوائية .

في القرية الناميبية أوكاشيتو ، أخبرنا قسيس أنغليكاني بأن القوات العنصرية التي كانت تبحث عن أعضاء بمنظمة سوابو اقتحموا البيوت والمسدسات في أيديهم ، وسرقوا البيوت وأحرقوا المدارس ، وهتكوا أعراض النساء ، وعُذّب أندرياس شيكونغو وابنته التي تبلغ من السن ١٧ عاما بالصدمات الكهربائية في ليلة بأكملها . وأضاف القسيس قائلا :

"كان الأمر مفزعا . كان الناس يصرخون في جميع أنحاء المكان . وأينما ذهب المرء سمع أناسا يصرخون" .

لا أحد يفلت . وعندما يموت الأطفال ، لا يجوز للكبار الذين يحكمون العالم أن يقنعوا بسحر الكلمات المعسولة . بل يجب ان يقفوا وقفة الرجال .

Digitized by UNOG Library

وفي وجه هذه المعاناة الكبيرة ، التي لا يخففها مرور الوقت ، وفي وجه تحدي بريتوريا المتصاعد ، يصبح استقلال ناميبيا الفوري ضرورة ملحة .

يلاحظ وفد بلادي باهتمام ان هناك مبادرات مدروسة اتخذت لإحياء خطة استقلال ناميبيا وبعث الحياة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وهو الاساس القانوني المشروع الوحيد للتوصل الى تسوية مقبولة للمشكلة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ينبغي الاستمرار في الموقف الذي اتخذه ممثلو الدول الاعضاء في الاجتماع الوزاري الذي عقده مجلس الامم المتحدة لناميبيا هنا بتاريخ ٢ تشرين الاول/اكتوبر الماضي .

ان الاحتلال غير الشرعي للاقليم ، ونهب موارده انتهاكا للمرسوم رقم ١ لمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وأعمال الاضطهاد والتعذيب والاعتقال التعسفي التي يتعرض لها الشعب الناميبي ، أدينت كلها إدانة قاطعة . وطلب مجلس الامن من جنوب افريقيا ان تنفذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ ونظرا لعدم قيامها بذلك طلب من مجلس الامن ان يطبق الاحكام ذات الصلة في الميثاق بما في ذلك فرض جزاءات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق .

ان مشروع القرار الذي اعتمده مجلس الامن بالاجماع عندما اجتمع في الاسبوع الماضي بناء على طلب المجموعة الافريقية ، قد بعث الروح في عملية استقلال ناميبيا ، وأحيا من جديد في جميع القطاعات المعنية أملا هشا في واقع الامر ، ولكنه مشجع مع ذلك .

ان الوهن الذي تمر به افريقيا بالاضافة الى المشكلات الاقتصادية والايكولوجية والطبيعية يتطلب ايجاد حل عاجل للصعوبات التي لا مبرر لها التي تحوّل اهتمامات القارة وطاقاتها ومواردها عن المشكلتين الاساسيتين وهما توفير الاكتفاء الذاتي من الغذاء والتنمية المتواصلة .

ان الضرر الذي أصاب الهياكل الاساسية ، والموارد البشرية والطبيعية والزراعية ، ناهيك عن المبالغ التي تنفق على التسلح ، وعلى التدريب على مقاومة الغارات المخربة التي تقوم بها جنوب افريقيا وعملاؤها ، جعل التوازن غير مستقر ، ليس في دول خط المواجهة فحسب بل في افريقيا كلها .

وتنتشر أصداء المشكلة الناميبية في جميع أنحاء القارة . ويحدونا الامل أن يتحقق حل سريع يمكن البلدان الافريقية من أن تضمّد جراحها وان تزيد انتاجها حتى تدرأ خطر التعرض لمجاعة ، وان تركز على النهوض باقتصاداتها ، وتنسق فيما

Digitized by UNOG Library

بينها - بما في ذلك جنوب افريقيا التي تكون قد رأت النور في النهاية - المعاملات التجارية المتبادلة النفع على أساس توزيع العمل بشكل متوازن . وبذلك سيخف كثيرا عبء مشكلة الأشخاص المشردين واللاجئين ، التي تستنزف على نحو خطير موارد البلدان المضيفة وميزانية الامم المتحدة .

يؤيد وفد بلادي تأييدا تاما ديباجة قرار مجلس الامن ٦٠١ (١٩٨٧) ومنطوقه . كذلك يجب أن تحظى جهود الوساطة التي طلب من الامين العام أن يستمر في بذلها ، والتي سرد تقرير الامين العام S/19234 المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ الخطوات الاولى منها بتأييد ودعم جميع الدول الاعضاء دون استثناء وجميع الاطراف المعنية مباشرة بالموضوع .

ينبغي ان نهنئ المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية على تأييدها دون تحفظ وقف اطلاق النار . وعلى بريتوريا الآن أن تظهر قدرا من حسن النية بالتخلي عن سياسة العنف من داخل البلاد وزعزعة الاستقرار خارجها ، ويجب عليها قبل كل شيء ان تتخلى عن حججها الخادعة وتكتيكاتها التسويفية التي جعلت حل المشكلة الناميبية يمر بطريق مسدود منذ زمن طويل .

يجب ان يستبعد من مسألة الاستقلال ، جميع القضايا الخارجية مثل إدخال أطراف إضافية في الصراع بطريقة مصطنعة ووضع شروط مسبقة زائفة لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

والشرط الذي يرتهن به الامن الاقليمي ، والذي أصبح ضرورة محتمة هو منح الاستقلال الفوري لناميبيا ، ووزع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال وعلى هذا الاساس فقط يمكن ، في إطار مفاوضات بين بلدان ذات سيادة ، أن تجد المشكلات الاخرى ، الخارجة عن مأساة الشعب الناميبي ، حلا لها يقوم على احترام القانون والاخلاقيات ويحقق أهداف السلم والرفاه الجماعي ، التي تنشدها الامم المتحدة واتباع أي نهج آخر لن يؤدي الا الى التعتيم على القضايا الجوهرية ، وسوف ينم عن وجود تحفظات ذهنية ان لم ينم في الواقع عن وجود نوايا مكبوتة .

Digitized by UNOG Library

السيد غي (بورما) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ظلت قضية الامم المتحدة قيد النظر في الامم المتحدة منذ انشائها . ويطلب من الجمعية العامة مرة أخرى ان تواصل هذا العام إبداء اهتمامها والتزامها بقضية حق الشعب الناميبي في الحرية وتقرير المصير الذي حرم منه مدة طويلة نتيجة للاحتلال غير الشرعي لبلاده من جانب نظام جنوب افريقيا .

ولاتزال الجمعية العامة تواجه حالة لم تبد فيها جنوب افريقيا أدنى رغبة في الاصغاء لتطلعات الشعب الناميبي وارادة المجتمع الدولي . وثمة تدهور متزايد في الحالة ولا يزال الشعب يعاني تحت النير الاستعماري لنظام الفصل العنصري ، ولا تلوح في الأفق حتى الآن أية دلائل على استعداد هذا النظام للانسحاب من ناميبيا . وهناك أيضا تدهور في الحالة الامنية والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي وتستخدم ناميبيا كنقطة انطلاق للقيام بأعمال العدوان ضد الدول الافريقية المجاورة . ويمكن ان تعتبر سياسة الفصل العنصري التي تمارسها جنوب افريقيا مسؤولة عن الاحتلال غير الشرعي لناميبيا وعن زعزعة الامن في المنطقة .

لقد انقضى حتى الآن ما يزيد على عقدين من الزمن منذ أن قررت الجمعية العامة إنهاء ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا ولا يزال شعب ناميبيا محروما من حقه في تقرير المصير . ويشكل قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) المقبول عالميا إطار التسوية السلمية التي تمكن الشعب الناميبي من ممارسة حقه في الحرية والاستقلال . بيد أن تعنت جنوب افريقيا ورفضها الامتثال لخطة الامم المتحدة لناميبيا يعتبران عقبة في سبيل تنفيذ هذه الخطة .

لقد قيل انه ما من مشكلة مستعصية يمكن أن تقف في طريق خطة الامم المتحدة لناميبيا ، الا ان الشروط المسبقة التي تصر عليها جنوب افريقيا ، وهي مسائل خارجة بطبيعتها عن الموضوع وتدخل في مجال الولاية السيادية لانغولا ، تعتبر الآن عقبة في سبيل استقلال ناميبيا . وفي هذا الصدد قال الامين العام في تقريره المؤرخ في ٣١ آذار/مارس ما يلي :

Digitized by UNOG Library

"فالربط كشرط مسبق ، وهو الأمر الذي يرجع الى عام ١٩٨٢ ، يشكّل الآن العقبة الوحيدة أمام تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا" . (S/18767 ، الفقرة ٣٢)

وكما نعرف جميعا ، تتحمل الأمم المتحدة مسؤولية مباشرة على استقلال ناميبيا ؛ ويجب على مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بوصفه السلطة الشرعية القائمة بالادارة حتى يتحقق الاستقلال أن يستمر في ممارسة مسؤولياته عن تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

وما فتئ المجلس ، منذ إنشائه ، يقوم بأنشطة لمساعدة شعب ناميبيا على نيل استقلاله . وقد عقد المجلس مؤخرا جلسة على المستوى الوزاري ؛ وأوصى البلاغ الختامي الذي اعتمده في ٢ تشرين الأول/اكتوبر بأن ينتهج مجلس الأمن والجمعية العامة سبيلا آخر للعمل .

ومن المهم أن نلاحظ أن المجلس طلب في ذلك البلاغ من مجلس الأمن أن يحدد موعدا مبكرا لبدء تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، على ألا يتجاوز هذا الموعد ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ ، مع مراعاة أنه تم بالفعل الوفاء بجميع الشروط اللازمة ، وأن يلتزم مجلس الأمن بتطبيق أحكام الميثاق ذات الصلة ، بما في ذلك فرض الجزاءات الشاملة والإلزامية . بموجب الفصل السابع من الميثاق ، في حالة استمرار تحدي جنوب افريقيا لقرار مجلس الأمن .

وفي هذا الصدد ينبغي لنا أن نأخذ في الحسبان أن قرار مجلس الأمن ٥٦٦ (١٩٨٥) ، قد حذر جنوب افريقيا بشدة ، في جملة أمور ، من أن رفضها التعاون في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) سيضطر المجلس الى اتخاذ التدابير المناسبة بموجب الفصل السابع من الميثاق . وتمشيا مع هذا القرار يتعين على مجلس الأمن أن يتخذ التدابير اللازمة في حالة استمرار نظام جنوب افريقيا في رفضه الامتثال لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ونعتقد أنه يجب على الأمم المتحدة أن تواظب على بذل جهودها من أجل حرية واستقلال ناميبيا ؛ وينبغي لمجلس الأمن ، تمشيا مع مسؤوليته عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، أن يمارس سلطته بفعالية .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت نفسه لابد من التسليم بأهمية الدور الذي يوسع الجمعية العامة أن تلعبه في انتهاج مسار العمل اللازم اتباعه وفقا للتوصيات الواردة في البلاغ الختامي الذي اعتمده مجلس الامم المتحدة لناميبيا في الاجتماع الوزاري الذي عقد مؤخرا .

وينبغي أن نجد في التطورات الأخيرة في مجلس الامن عوامل مشجعة إذ أن المجلس قد اتخذ بالفعل خطوة ايجابية ، وسوف يتيح تحقيقها الشروع في تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا . وفي هذا الصدد نحيل الى القرار ٦٠١ (١٩٨٧) الذي اتخذه مجلس الامن منذ أقل من أسبوع . ووفقا لتوصيات المجلس الجديرة بالثناء أعطيت للامين العام الولاية لكي يمضي قدما في وضع الترتيبات من أجل وقف اطلاق النار بين جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وبدء عمل فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . ونعتقد أن هذه الترتيبات أساسية لتنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

السيد كورهونين (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تناقش الجمعية العامة مسألة ناميبيا في ظل أوضاع معروفة لنا جميعا تمام المعرفة . فاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لهذا الاقليم لا يزال مستمرا . وعلى الرغم من الاجتماعات الخاصة العديدة والمؤتمرات - وأخص بالذكر الاجتماع الوزاري الاخير لمجلس الامم المتحدة لناميبيا الذي عقد في ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ - لا يلوح أي تغيير في الافق .

فعلى المجتمع الدولي أن يستمر في ممارسة الضغط اللازم على جنوب افريقيا ، بغية الاسراع في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . إن فنلندا ، شأنها شأن بلدان الشمال الاخرى ، تعتقد أن فرض جزاءات الزامية فعالة سيمثل أفضل وسيلة لتحقيق هذا الهدف . غير أننا نرحب بقرار مجلس الامن ٥٦٦ (١٩٨٥) بوصفه خطوة في الاتجاه الصحيح . ويتعين علينا الآن أن نوحد جهودنا لوضع الخطة موضع التنفيذ . ولا يمكن قبول أي ذريعة لوضع العقبات في طريق استقلال ناميبيا . وترفض حكومة بلادي أي حل انفرادي لمسألة ناميبيا من جانب جنوب افريقيا خارج اطار قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

ونؤيد تأييدا تاما قرار مجلس الامن ٦٠١ (١٩٨٧) المتخذ يوم الجمعة الماضي ، الذي يأذن للامين العام باتخاذ الترتيبات للاتفاق على وقف اطلاق النار بين جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية كي يمكن اتخاذ الخطوات الادارية وغيرها من الخطوات العملية اللازمة لوزع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال . بيد أنه لا بد لنا أن نسلم بأنه ليس من السهل تنفيذ مهمة الامين العام هذه بالنظر الى تعنت جنوب افريقيا في هذا الصدد .

إن فنلندا ، شأنها شأن بلدان الشمال الاخرى ، على استعداد للاضطلاع بدورها في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وفي مساعدة شعب ناميبيا . فقد عرضنا بالاشتراك مع آخرين للاسهام في فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال . وريثما يقوم مجلس الامن بفرض جزاءات فعالة اتخذت فنلندا بالاشتراك مع بلدان الشمال الاخرى مجموعة كبيرة من التدابير ضد جنوب افريقيا ، منها الحظر الكامل للعلاقات التجارية بين فنلندا وجنوب افريقيا . وقد عملنا على توسيع نطاق جميع هذه التدابير لكي تشمل ناميبيا أيضا .

أن مسألة استقلال ناميبيا ليست مسألة سياسية مؤلمة فحسب بل أنها تأخذ أيضا أبعادا اقتصادية واجتماعية وانسانية . إن الاستغلال الاقتصادي الجشع لموارد ناميبيا الطبيعية ، البحرية والمعدنية ، لا يزال مستمرا . وعلى الرغم من الثروة الطبيعية لناميبيا نجد أن اقتصادها يعاني من أزمة حادة ؛ والارباح التي تجنى من تعدين القصدير المحلي وصناعة صيد الاسماك تذهب الى أطراف خارجية دون أن يجني شعب ناميبيا الفائدة منها . ويتحمل مجلس ناميبيا مسؤولية رئيسية عن التصدي لهذا الاستغلال .

Digitized by UNOG Library

ومن الاهمية القصوى الاستمرار في العمل للنهوض بالمؤسسات الانمائية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية التي تدعم استقلال ناميبيا . إن استمرار التزام فنلندا بقضية شعب ناميبيا تشهد عليه اسهاماتنا السنوية في صندوق الامم المتحدة لناميبيا ، ومعهد الامم المتحدة لناميبيا وبرنامج بناء الدولة الناميبية . بالاضافة الى دعمنا للوحدة الارشادية الناميبية .

إننا ننظر بعين الرضا الى أنشطة معهد الامم المتحدة لناميبيا في لوساكا . وباعتبارنا أحد منشئي هذا المعهد الذي بلغ عمره ١٠ سنوات ، نسهم بفاعلية في عمله . ونحن على ثقة من أن توسيع برامج المعهد وتنويعها على أساس الاستعراض المضموني الذي أُجري مؤخرا لعمله ، وكذلك تعزيز فاعلية عمله ، ستؤدي كلها الى الدعم المتزايد المستمر للمعهد ليس من جانب فنلندا فحسب وإنما أيضا من جانب البلدان الاخرى .

إن التعليم والتدريب يعتبران العنصرين الاساسيين في تعزيز الاعتماد على الذات وقاعدة الموارد الضرورية لناميبيا المستقلة . ولا تزال فنلندا مستمرة في تقديم المساعدة الإنسانية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في مجال التعليم والتدريب والصحة . وما يقرب من ٣٠٠ ناميبي قد دربوا في فنلندا في المجالات الفنية والاجتماعية والطبية . وكجزء من المساعدة الإنسانية تدعم فنلندا أيضا انتاج الكتب المدرسية والمواد التعليمية التي تستخدم على مستوى المدارس الابتدائية .

وعن طريق مشاركتنا في هذه الانشطة نتطلع الى المستقبل والى تحقيق استقلال ناميبيا . وهدفنا هو أن نسهم في إعداد المعلمين والمدربين الذين ستحتاج اليهم الدولة الجديدة عند تحقيق استقلالها .

السيد ريكالدوني (أوروغواي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إذا ما حللنا تاريخ العلاقات بين الامم المتحدة وجنوب افريقيا فيما يتصل بمسألة ناميبيا فلا يمكن أن يكون هناك أدنى شك في أن هذا التاريخ هو تاريخ عدم الاتفاق المستمر والمنتظم . وإذا قسمنا هذه العلاقات الى مرحلتين ، نلاحظ بوضوح أن المرحلة الاولى - الفترة من ١٩٤٦ الى ١٩٦٦ - تميزت برفض جنوب افريقيا العنيد المستمر ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، الامتثال للالتزام الدولي بتقديم المعلومات للامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

عن الحالة في الاقليم الخاضع لادراتها . وهذا الرفض قد استمر على الرغم من أن هذا الالتزام قد أكد تأكيدا قاطعا في عام ١٩٥٠ من جانب محكمة العدل الدولية وعلى الرغم من أن الاغلبية الساحقة في الجمعية العامة قد أيدت فتوى المحكمة .

وفي المرحلة الثانية ، وهي المرحلة الحالية ، تحولت مسألة ناميبيا الى مشكلة ثنائية معلقة بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا أو بعبارة أخرى ، بين المجتمع الدولي وحكومة بريتوريا . ومنذ أن اضطلعت الامم المتحدة بالمسؤولية المباشرة عن الاقليم في عام ١٩٦٧ ، على إثر إنهاء الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا وإنشاء مجلس ناميبيا بوصفه السلطة الشرعية الوحيدة القائمة بالادارة ، أصبح الموقف غير التعاوني الذي تتخذه جنوب افريقيا نوعا من أنواع التجاهل الدائم الذي لا لبس فيه لسلطة الامم المتحدة ذاتها ونداءاتها وتوصياتها المستمرة المؤيدة لاستقلال ناميبيا . وهذا التجاهل يعد بوضوح وببساطة تحديا مباشرا وقاطعا لإرادة المجتمع الدولي .

وعلى مر هذه العملية الطويلة التي ما زالت مستمرة منذ أكثر من أربعين عاما - وهي عملية محبطة على نحو خاص بالنسبة لبلدي الذي يعتقد اعتقادا راسخا في ضرورة تأمين سيادة القانون الدولي - فإن الإسهام الاكبر لمجلس الامن هو بلا شك اتخاذه بالاجماع للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي ألهمته الخطة المقدمة لما يسمى عندئذ بفريق الاتصال . ذلك القرار اعترف به ليس فحسب بوصفه خطة الامم المتحدة الحقيقية لتحقيق استقلال ناميبيا وإنما أيضا باعتباره يجسد القوة الاخلاقية والسياسية الكبيرة المتمثلة في كونه النهج الوحيد المقبول عالميا لتحقيق حل تفاوضي مستقر وعادل لمسألة ناميبيا .

ولهذا السبب فإن العناصر الاربعة الرئيسية المكونة لتلك الخطة ما فتئت وستظل تمثل تعهدات الامم المتحدة الاربعة الكبرى ، باعتبارها التعبير المؤسسي الذي اقترحه وما زال يقترحه المجتمع الدولي من أجل تحقيق استقلال ناميبيا . وأود أن أذكر بهذه العناصر لأن صلاحيتها لا يمكن انكارها وتنفيذها لا يمكن تأجيله وهي : أولا عقد انتخابات حرة دونما استثناء ، تحت رعاية الامم المتحدة لانتخاب جمعية تأسيسية ؛ وثانيا اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين الناميبيين ؛ وثالثا عودة اللاجئين ،

Digitized by UNOG Library

ورابعا وقف أعمال القتال من جانب جميع الأطراف وما يتبع ذلك من انسحاب القوات المسلحة لجنوب افريقيا وسوابو وعودتها الى المناطق الجغرافية السابقة .

ولكن على الرغم من الاجماع الذي ساد لصالح اعتماد الخطة وكون المجلس قد ركز اهتمامه على البند أثناء السنوات الثماني الماضية ، إلا أن محاولات تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لم تسفر عن أي نتيجة .

وفي حين وافقت سوابو على وقف اطلاق النار واقامة منطقة منزوعة من السلاح ، لا تزال جنوب افريقيا مصرة على فرض شروط لا صلة لها بالموضوع ولا ترد صراحة أو ضمنا في العناصر الاربعة المكونة للخطة . وفضلا عن ذلك ، في نوع من رد الفعل النسبي لكثافة الضغوط والتصريحات المقنعة للمجتمع الدولي ، قررت حكومة بريتوريا أن تذهب بأنشطتها غير المشروعة الى نهايتها المنطقية : لقد دعمت احتلالها الاستعماري بوجود استعماري دائم قدره ١٠٠ ألف جندي - أي جندي واحد لكل ١٢ ناميبي ؛ ومدت تطبيق نظام الفصل العنصري الشائن الى ناميبيا ؛ ونجحت في تجزئة السكان المحليين على طول الخطوط بين القبائل عن طريق سياسة اقامة البانتوستانات ؛ وحولت اقليم ناميبيا الى قاعدة انطلاق لشن أعمال العدوان على الدول المجاورة ؛ بل حاولت في الواقع إنشاء ما يسمى بالحكومة الانتقالية في ويندهوك منتهكة بذلك انتهاكا صارخا القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد أعلن وزير الشؤون الخارجية في بلدي في بيانه في المناقشة العامة في هذه القاعة منذ شهرين ما يلي :

"ويعلمنا التاريخ أن أخطر النزاعات والحروب التي نشبت في الماضي منشأها دائما تقريبا هو النظم الاستعمارية والتوسعية والتسلطية . ويتضح هذا في وقتنا الراهن من استمرار حكومة جنوب افريقيا في ممارسة سياسة الفصل العنصري التي لا تحتمل والاحتلال غير الشرعي لإقليم ناميبيا ، وهو الاحتلال الذي يشكل تهديدا واضحا للسلم وانتهاكا لحقوق الإنسان ، والذي يبدو الاستنكار الرسمي للمجتمع الدولي في مواجهته ردا غير كاف" . (A/42/PV.5 ، ص (٤)

Digitized by UNOG Library

وقد اتخذت الامم المتحدة ، في مواجهة استمرار التوتر بينها وبين جنوب افريقيا ، مجموعة عريضة من التدابير الدولية كان من بينها ما يلي : توجيه نداءات متواصلة من الجمعية العامة ومجلس الامن الى الدول الاعضاء لاتخاذ تدابير عقابية متباينة الاشكال ومتفاوتة الشدة ضد حكومة بريتوريا ، وإصدار فتوى محكمة العدل الدولية وحكمها القاطع والنهائي بشأن عدم شرعية وعدم سلامة احتلال جنوب افريقيا وبشأن المسؤولية الدولية الكاملة لجنوب افريقيا عن كل انتهاكاتها لحقوق شعب ناميبيا واستغلالها لموارده الطبيعية ؛ وعدم الاعتراف بما يسمى البنتوستانات ؛ واعتبار قرار جنوب افريقيا بانشاء حكومة مؤقتة في ويندهوك باطلا ولاغيا ؛ والاعتراف بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بوصفها ممثل الشعب الناميبي ؛ ورفض وثائق تفويض جنوب افريقيا ومنعها بالتالي من المشاركة في الجمعية العامة ؛ واعتماد اتفاقات دولية مناهضة للفصل العنصري ؛ وتوجيه نداءات مستمرة لتقديم مساعدة متعددة الاطراف الى دول خط المواجهة الافريقية التي وقعت ضحية لاعمال العدوان التي تشنها قوات جنوب افريقيا ؛ وإعلان يوم ناميبيا ؛ وفرض حظر إلزامي على توريد السلاح لبريتوريا ؛ والاعلان الدولي لمائتي ميل منطقة اقتصادية خالصة لناميبيا . ويمكنني ان أستمر طويلا في سرد هذه القائمة الحافلة .

غير أن حكومة جنوب افريقيا تحاول على نحو غير رشيد أن تتحدى التاريخ الحديث ، الذي أوضح ومازال يوضح أن عملية إنهاء الاستعمار من العالم لا مناص منها ، واختارت على الدوام بصورة مستترة أو صريحة أن تتجاهل المجموعة الحازمة والمتكررة والحماسية والقوية من الدعوات والنداءات والتصريحات والقرارات والمقررات التي تؤيد استقلال ناميبيا والقضاء الكامل على الفصل العنصري .

ولايزال هذا التحدي مستمرا لم يتوقف ، فادى من جهة الى زيادة وعي العالم بصفة عامة بالقضية ، ومن جهة أخرى الى التعنت غير المشروع لجنوب افريقيا التي تستخدم أساليب تسويفية وغير شرعية وتتجاهل العملية التي لا بد وأن تفضي حتما الى استقلال ناميبيا والقضاء على الفصل العنصري .

وقد صرحت اورغواي في محافل كثيرة ومتنوعة ، منذ انشاء حكومتها الدستورية

Digitized by UNOG Library

في ١ آذار/مارس ١٩٨٥ ، انها تؤيد الضمير العالمي الذي كان ولايزال هدفه ثابتا لم يتغير : كفالة ممارسة شعب ناميبيا ، في ظل ضمانات دولية كامله ، لحقه غير القابل للتصرف في إنشاء دولة حرة ومستقلة . وقد سبق أن أصدر القانون الدولي ومبادئ الاخلاق الدولية حكما قاطعا وباتا لصالح ذلك الهدف . وأصدر التاريخ من قبل الحكم نفسه ؛ وكل ما تبقى هو الامتثال ، وهذا الامتثال لا بد أن يتحقق .

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ها هي ناميبيا تشكل مرة اخرى لهذه الجمعية العامة اختبارا لمبادئنا ولالتزامنا السياسي ولحفاظنا على النظام القانوني الذي أنشأناه بأنفسنا . فلاكثر من عشرين عاما ، ما برحت جنوب افريقيا تتحدى سلطة الامم المتحدة متسلحة بسياسات طموحة رسخت الاستعمار والعنصرية والقمع والانتهاك المنهجي لحقوق الانسان في ناميبيا .

لقد فشلت محاولة جنوب افريقيا التظاهر بانها تجري عملية انتقال نحو الاستقلال ، وذلك حتى في إطار خطة جنوب افريقيا ذاتها ؛ فلم تحظ بالقبول الصيغ الانتخابية التي وضعتها سلطات جنوب افريقيا لإدامة هيمنتها الاستعمارية . وهذا هو ما دعا مجلس الامن الى اتخاذ قرار يطالب بالبدء الفوري في تنفيذ خطة استقلال ناميبيا ؛ وقد شرّف وفد بلادي أن شارك في المناقشة وفي تأييد مشروع القرار .

إن قرار مجلس الامن الذي رجا من الامين العام أن يشرع في تنفيذ خطة الامم المتحدة يعني أن ثمة رفضا جماعيا للذرائع والشروط المسبقة الدخيلة التي ساقتها جنوب افريقيا . واذا لم تمتثل جنوب افريقيا لهذا القرار تكون قد اقترفت جريمة جديدة ضد سلطة المجتمع الدولي ، وتكون عرضة مرة اخرى لتوقيع العقوبات اللازمة جزاء هذا الانتهاك الجديد لولاية المنظمة .

إننا نثق في أن الدعم الدولي الحازم لخطة استقلال ناميبيا سيمكننا من إصلاح هذا الانتهاك الخطير للقانون الدولي ومن رد الاعتبار لسلطة ومكانة الامم المتحدة اللتين قوضهما عصيان جنوب افريقيا الذي مر دون عقاب .

إن استمرار هذه الحالة الاستعمارية الخطيرة على الساحة السياسية الحديثة في افريقيا عبث تاريخي لا تستطيع أن تبرره أية حجة استراتيجية أو تجارية وسيفضي ذلك

Digitized by UNOG Library

لا محالة الى عواقب سياسية وخيمة بالنسبة لمن يديمون ويدعمون وضعا يأباه ضمير الانسان أدانه المجتمع الدولي مرارا ويتعارض مع حق الشعوب في تقرير المصير . لقد دقت ساعة العمل . فكانت إعادة إنفاذ النظام القانوني الدولي مرة اخرى موضع قرار اتخذه مجلس الامن . والذين يعارضون ذلك القرار يجب أن يتحملوا العواقب .

إننا نؤمن بقوة التاريخ التي لا تقاوم وبانتصار القضايا العادلة في نهاية المطاف . ونؤمن بحرية ناميبيا . ونؤمن بأننا نولد بأعمالنا عملية سياسية ستفضي لا محالة الى بلوغ الهدف الخاص بانهاء الاحتلال غير الشرعي لناميبيا وتحقيق استقلالها في نهاية المطاف .

إن بيرو تحتفل حاليا بيوم الصداقة البيروفية الافريقية ونحن نؤكد مجددا في غمار هذا الاحتفال ، داخل بلدنا وفي سفاراتنا لدى البلدان الافريقية على قيمنا المشتركة وعلى تأييدنا للقضية العادلة للشعوب الافريقية ؛ كما نكرر الإعراب عن دعمنا غير المشروط لشعب ناميبيا وحركته التحريرية بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وعن تضامننا معهما . ونشيد بالمقاتلين الناميبيين وبالرجال والنساء والاطفال الذين سقطوا على درب هذا النضال من أجل الحرية والكرامة والعدل ، فنضالهم هو نضالنا أيضا .

السيد فرالسن (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ ما يزيد عن اربعين عاما رفضت الجمعية العامة اقتراحا لجنوب افريقيا بادماج افريقيا الجنوبية الغربية المعروفة الآن باسم ناميبيا في اتحاد جنوب افريقيا ، وأوصت بوضع هذا الاقليم تحت نظام الوصاية الخاص بالامم المتحدة . وبعد عشرين عاما ، في ١٩٦٦ ، أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا وتولت المسؤولية عن إدارة الاقليم الى حين حصوله على الاستقلال .

ومن المؤسف أن هذه القرارات التي كانت بمثابة نقاط تحول هامة لم تفض الى التسوية السلمية لقضية ناميبيا . وما برحت هذه الجمعية العامة تتخذ على مدى ما يزيد عن ٤٠ عاما قرارات بشأن المسألة لكن بلا طائل لسوء الحظ . ولايزال الشعب الناميبي يقاتل في سبيل قضايا أساسية تؤثر على طبيعة وجوده ذاتها ، ألا وهي تقرير المصير والاستقلال وحقوق الانسان والكرامة .

Digitized by UNOG Library

إن النرويج مقتنعة بأن خطة التسوية التي أقرها مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، تتيح الأساس الوحيد المقبول دوليا لتحقيق الاستقلال لناميبيا . وقد تمت الموافقة على طرائق الانتقال إلى الاستقلال . ويجب أن يسمح الآن للعشب الناميبي بأن يقرر مستقبله الخاص به عن طريق انتخابات حرة نزيهة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة ، وفقا لما جاء بخطة التسوية .

ولا بد من إدانة أي تسويقات تكتيكية من جانب حكومة جنوب افريقيا . والنرويج ترفض المحاولات التي تبذلها هذه الحكومة لعرقلة التقدم ، وذلك بإقحام قضايا دخيلة . وعلاوة على ذلك ، فإن وفد بلادي يشاطر المجتمع الدولي قلقه البالغ إزاء الاحتلال غير الشرعي لاقليم ناميبيا واستخدامه لشن عدوان لم يسبقه استفزاز من البلدان المجاورة ولاسيما أنغولا بما يترتب على ذلك من آثار على السلم والأمن الدوليين .

لا تزال جنوب افريقيا مستمرة في تجاهل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وفي تحدي إرادة المجتمع الدولي . فتنصيب 'حكومة مؤقتة' ليس إلا مخططا آخر غير مقبول لتقوية سيطرتها على ناميبيا . إن أي اجراء تتخذه الحكومة المؤقتة المزعومة سيعد باطلا ولاغيا من البداية وترفض النرويج رفضا قاطعا أي تحرك من جانب واحد تقوم به جنوب افريقيا لنقل السلطة في ناميبيا .

اننا ما زلنا نعتقد أن الجزاءات الالزامية الشاملة تشكل أنجع وسيلة لممارسة الضغط على جنوب افريقيا لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومع ذلك ، فمما يؤسف له أن مداولات مجلس الأمن في نيسان/ابريل من هذا العام ، قد برهنت على أن هذا النهج غير مقبول لجميع أعضاء المجلس في الوقت الراهن . وترحب النرويج بقرار مجلس الأمن ٦٠١ (١٩٨٧) الصادر يوم الجمعة الماضي ، بوصفه طريقا للخروج من الطريق المسدود الذي صارت اليه الأمور في نيسان/ابريل الماضي . وفي الوقت الذي نشني فيه على استعداد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) لأن توقع مع جنوب افريقيا اتفاقا لوقف إطلاق النار ، بل ونلتزم به ، فإننا نعرب عن أسفنا إزاء الموقف المتعنت الذي أظهرته جنوب افريقيا في المناقشة التي جرت في المجلس في

Digitized by UNOG Library

الاسبوع الماضي . إن النرويج تؤيد القرار آنف الذكر تمام التاييد ، وتطالب الطرفين بأن يتعاونا مع الامين العام في الترتيب لوقف إطلاق النار واتخاذ الخطوات الادارية وغيرها من الخطوات الادارية وغيرها من الخطوات العملية اللازمة لوزع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة . والنرويج على أهبة الاستعداد للاضطلاع بدورها في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وفي مساعدة شعب ناميبيا . لقد عرضنا أن نشارك في هذا الفريق ، كما قمنا - بالتعاون مع دول الشمال المجاورة - بوضع خطة لعمل متضافر بشأن التعاون الانمائي بمجرد أن تصبح ناميبيا دولة حرة مستقلة . ولحين التوصل إلى حل سلمي للنزاع ، سنواصل جهودنا الرامية إلى المطالبة بفرض جزاءات الزامية وشاملة من قبل مجلس الامن . وحكومة بلادي على استعداد لمواصلة سياسة المقاطعة الاقتصادية الكاملة التي تنتهجها ضد جنوب افريقيا وناميبيا ، كما يشهد بذلك القانون الخاص بالمقاطعة الاقتصادية الذي دخل حيز النفاذ في ٣٠ تموز/يوليه من هذا العام .

إن لدى ناميبيا القدرة على أن تكون من أغنى البلدان في القارة الافريقية . ولابد أن يحترم الجميع حقوق الناميبيين في مواردهم الطبيعية احتراما صارما . والنرويج تشاطر المجتمع الدولي القلق إزاء استيلاء المصالح الاجنبية السريع الذي ليس له ما يبرره على ثروة الاقليم . ويشعر وفد بلادي بالانزعاج إزاء الافراط الخطير في الصيد بمحاذاة ساحل ناميبيا ، ونتوقع أن تظهر جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة احترامها لمصالح شعب ناميبيا . وأن تكفل استخدام الموارد البحرية بما يعود بالنفع على هذا الشعب . ولا تزال حكومة النرويج تعتقد أن وضع خريطة شاملة للموارد البحرية بمحاذاة ساحل ناميبيا ، من شأنها أن تكون ذات فائدة . ونحن على أهبة الاستعداد لتقديم مساعدة عملية في هذا الصدد .

ولا تزال النرويج ملتزمة التزاما عميقا بتخفيف محنة الشعب الناميبي . وأود أن اكرر اليوم هنا تاييد حكومة بلادي الذي لا لبس فيه للجهود والتدابير التي تضطلع بها الامم المتحدة لتصحيح الإجحاف الخطير الذي ابتلى به شعب ناميبيا . وقد حظينا بشرف الاسهام في شتى أنشطة الامم المتحدة التي تعود بالنفع على الشعب الناميبي ،

Digitized by UNOG Library

مثل معهد الامم المتحدة لناميبيا في لوساكا ، وبرنامج بناء الامة الناميبية . كما تؤيد أيضا المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية فيما تقوم به من عمل لصالح اللاجئين الناميبيين . وسوف تستمر هذه المساعدة طالما اقتضاها الامر . وتناشد النرويج جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة أن تسهم بسخاء في هذه الصناديق والانشطة .

اسمحوا لي في هذا السياق أن أغتنم الفرصة للادلاء ببضعة تعقيبات موجزة حول أنشطة أهم هيئة من هيئات الامم المتحدة في هذا الصدد ، الا وهي مجلس الامم المتحدة لناميبيا . رغم شنائنا موضع الاهتمام الرئيسي لانشطة المجلس ، لا يسع وفد بلادي إلا أن يعرب عن قلقه إزاء بعض جوانب مشاريع القرارات أو التوصيات التي قدمها المجلس إلى الجمعية العامة . فمثلا يتساءل وفد بلادي عن الحكمة في إضافة فقرات جديدة لمشاريع القرارات المطولة بالفعل . فعلى سبيل المثال ، تضمن قرار العام الماضي بشأن الحالة في ناميبيا ٧٩ فقرة من فقرات المنطوق ، وقد زاد هذا العدد في مشروع هذا العام الى ٨٥ فقرة . وانني أحث المجلس على أن ينظر في اتباع نهج مخالف لصياغة القرارات . فهدفنا ينبغي أن يكون صياغة واعتماد نص يوضح التأييد واسع النطاق لقضية ناميبيا ، نص يلزم جميع الدول بزيادة جهودها الرامية إلى التعجيل بعملية استقلال ناميبيا .

هل لي أيضا أن اكرر بوجه عام ، ومع مراعاة البيان الاخير الذي أدلى به الامين العام بشأن برنامج أنشطة مجلس الامم المتحدة لناميبيا لعام ١٩٨٨ ، انه يتعين في ظل الحالة المالية العسيرة الراهنة ، أن يتم تمحيص جميع أنشطة الامم المتحدة - بما فيها تلك التي يضطلع بها مجلس ناميبيا - تمحيصا دقيقا ، لضمان الاستخدام الفعال والملائم للموارد . وفي هذا السياق ، تشعر حكومة بلادي بالقلق إزاء مستوى اتفاق المجلس على الحلقات الدراسية والمؤتمرات ، ونقترح مرة اخرى أن يركز المجلس جهوده على المساعدة العملية والمباشرة للشعب الناميبي .

وأن وقد تناولت هذه الشواغل ، على أن أؤكد في ختام ملاحظاتي على أهمية الا ندع هدفنا النهائي يخبو .

Digitized by UNOG Library

وأن وفد بلادي يتطلع إلى اليوم الذي تحتل فيه ناميبيا مكانها الصحيح في اسرة الأمم المتحدة . ونحن نطالب المجتمع الدولي بأن يسهم بفعالية في بناء امة ناميبية مستقلة وحرة متحدة . فقد طالبت معاناة الشعب الناميبي أكثر مما يجب . ووصلت الحالة في ناميبيا إلى أخطر مراحلها ، وأي تسويف آخر في اتخاذ اجراء فعال لا يمكن إلاّ أن يعود بأثر سلبي على السلم والأمن الدوليين .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG Library